ملحق فصلي - العدد الرابع - سبتمبر 2022

أجيال البلاد

25 حكاية
بحروف متألقة بالجمال..

حكايتي الجميلة

حروفكم المتألقة بالجمال

حروفكم المتألقة بالجمال مبشرة وكبيرة ومثيرة لسعادة أسرة «أجيال البلاد» التي طرحت فكرة «حكايتي الجميلة» تزامنًا مع بداية العام الدراسي الجديد 2022 - 2023 هي خطوة بالتأكيد ذات أهداف تربوية وتعليمية وفنية وإبداعية. وهنا ومن بين العدد الكبير والمشرف من مشاركات الأصدقاء في موسم «حكايتي الجميلة» بتنوعها وأفكارها المتنقلة بين الخيال والصور القلمية والمعاني، نكتب معًا حكايتنا الأجمل، ألا وهي حروفكم المتألقة بالجمال، والجمال الذي نقصده هو جمال أجواء الحكايات الشيقة والممتعة والمفيدة.

أصدقاؤنا الأعزاء، من منا لا يحب الحكايات والقصص؟ تلك السطور بأحداثها وصورها وشخصياتها لتأخذنا إلى عالم من الخيال البديع، أليس كذلك؟ نسمعها من الآخرين أو نقرأها أو نتحلق حول الحكواتي كما نتحلق حول الجدة لتروي لنا ما يفرحنا من حكايات، ثم نسعد بما نتعلمه من تلك القصص وما فيها من تسلية وتشويق وعبرة وفائدة. ولأن في دفاترنا وأجهزتنا حكايات كتبناها ونريد للآخرين أن يشاركونا في قراءتها، جاء هذا الإصدار من «أجيال البلاد»، لنعيش موسم الحكايات الرائعة في رحاب القراءة السعيدة.

تعلمون أيها الأصدقاء أننا لم نعد نستغني عن الأجهزة الذكية، لكننا أردنا أن نجمعكم معًا في أجواء فريدة من نوعها لا يمكن أن نعيشها في أجهزتنا؛ بل نقضي الوقت مع بعضنا البعض على صفحات «أجيال البلاد». لا يفوت أسرة التحرير أن تشكر جميع الأصدقاء والصديقات من طلاب مدرسة برايتس العالمية ومدرسة الروابي وأصدقاء أجيال البلاد الذين شاركوا معنا وتعاونوا مع آبائهم وأمهاتهم وأقربائهم ليتحفونا بقصص رائعة بحق، ورسومات مبدعة من مدرسة برايتس العالمية للتعليم الخاص. وكلنا أمل في أن يجد الجميع، من الأطفال والناشئة والشباب، في البحرين وكل مكان بالوطن العربي، مساحة مفتوحة من الحروف والألوان والأفكار في رحاب أجمل الحكايات. نتمنى للجميع عاما دراسيا موفقا مليئا بالتوفيق والنجاح والتفوق.

Britus International School SPECIAL EDUCATION

Britus International School BAHRAIN

مدرسة الرواضخ الخاصة Al Rawabi Private School

مديرة الملحق	مشرف التحرير	الإخراج الفني	التدقيق اللغوي	مسؤول مبيعات
دليلة أرناؤوط	سعيد محمد	كوثر جاسم، شذى أحمد	كميل عبدالجليل	زينب سوار

صادر عن دار البلاد للصحافة والنشر والتوزيع

رقم التسجيل: ISSN 1985-8566 - العنوان: مجمع 720، طريق: 24، مبنى 336، الطابق الرابع، مدينة زايد. ص. ب: 385 - المنامة - مملكة البحرين، س. ت: 67133

Britus International School BAHRAIN

تعليم مثالي في بيئة مناسبة

سجّل الآن

admission@britus.edu.bh
او اتصل على 17598444

CAMBRIDGE International Examinations · CIS MEMBER · International Baccalaureate · IAO

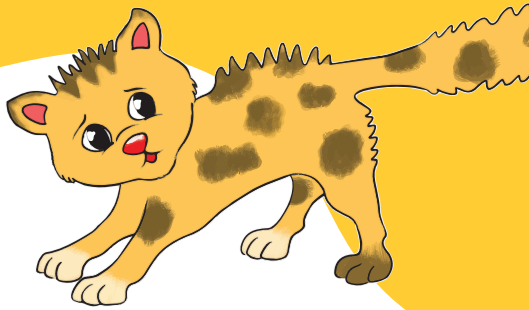

بقلم:
علي حسين حبيب

إنها «غلطتي»؟

بينما كان «أحمد» يسير في طريقه إلى منزله عائدًا من المدرسة مع صديقه «يوسف»، شاهدا أحد الأطفال وهو يستخدم سلكًا ربط به قطًا صغيرًا وراح يسحبه على الأرض ويحاول جره تحت عجلات السيارات التي تمر بالقرب منه.

قال يوسف: «انظر يا أحمد ماذا يفعل هذا الطفل.. إنه يريد أن تدهس السيارة ذلك القط المسكين؟!».

بدا أحمد غاضبًا وهو يرى ذلك المشهد وقال: «تعال يا يوسف.. لنتكلم مع الطفل وننصحه وننقذ القط».. اقتربا من الطفل الذي كان ما يزال ممسكًا بالسلك ويسحب به القط فقال له أحمد: «يا صديقي.. أنت ولد طيب.. لماذا تفعل ذلك بالقط المسكين.. هذا حرام!».

فقال الطفل: «أنا لم أفعل شيئًا.. أنا فقط أتجول معه.. إنه قطي».
قال يوسف: «يا صديقي.. وهل تسحب قطك لتدوسه عجلات السيارة..؟ لقد رأيناك تفعل ذلك»..

وقف الطفل صامتًا، فيما فك أحمد السلك من رقبة القط الذي ركض هاربًا ومسك يد الطفل وقال له: «علينا أن نذهب جميعًا إلى بيوتنا يا صديقي.. هذا القط وكل الحيوانات الأليفة تريد العيش بأمان مثلنا.. أليس كذلك؟ وديننا الإسلامي علمنا أن نعتني بالحيوانات ونسقيها ونطعمها ولا نعذبها أو نؤذيها حتى ننال الثواب».

شعر الطفل الصغير بغلطته ووعد ألا يعود لمثل هذا العمل مرة أخرى.. سلم عليه أحمد ويوسف وذهب الجميع إلى بيوتهم.

بقلم:
شيخة نبيل الشنو

نصيحة أب

كان يعيش في إحدى المزارع الجميلة، ثلاثة إخوة مع والدهم، وكانوا يقومون بمعظم الأعمال لمساعدة والدهم، ولكن كانوا يتشاجرون كثيرًا مما كان يحزن الأب، ولم يتوقف الإخوة عن المشاجرة، حتى في طريقهم إلى السوق؛ لبيع محصول مزرعتهم من الخضار.

فكان منهم من يقود العربة، ومنهم من يمسك بصناديق الخضار؛ لئلا تسقط على الأرض، فكانوا يتشاجرون حول أي منهم من يمسك العربة وأي منهم من يمسك صناديق الخضار لئلا تسقط على الأرض، حتى وصلوا أخيرًا إلى السوق فوقفوا في منتصف السوق؛ لبيع الخضار، وكان الطقس ذلك اليوم حارا، والشمس تطلق أشعتها الساخنة، فذهب الأخ الأوسط لتناول كوب من العصير، وأوصى أخاه الأكبر وأخاه الأصغر بالبيع، والاهتمام بالعربة والخضار لحين عودته.

وبعد قليل شعر الأخ الأصغر بشدة الحرارة، فقرر الذهاب للسباحة في البحيرة الموجودة بالقرب من سوق القرية، وترك أخاه الأكبر يهتم بالبيع، لكن الأخ الأكبر اغتاظ من الأخ الأوسط والأخ الأصغر لتركهما إياه وحده يبيع الخضار، ففضل النوم مستندًا على العربة وترك العربة والخضار، وراح في نوم عميق حتى جاء الكثير من الناس لشراء الخضار، لكنه ظل نائمًا فتركه الناس وبحثوا عن بائع آخر، وعند غروب الشمس عاد الأخ الأصغر من البحيرة، بعد أن قضى اليوم كله يسبح ويمرح هناك، وقال في نفسه إن أخاه الأكبر سيهتم بالبيع، فقرر عدم العودة له إلا بعد غروب الشمس، وعندما يصبح ماء البحيرة باردا، وعندما عاد وجد أخاه الأوسط يتشاجر مع الأخ الأكبر؛ لأن عربة الخضار قد سُرقت وكل ما عليها لم يعد موجودًا، وعلم أنه كان نائمًا، ولم يراقب العربة.

فبدأ الإخوة الثلاثة يتشاجرون ويلوم كل واحد الآخر. وعندما عادوا إلى والدهم، وعلم بسرقة العربة والخضار، وما لحق به من خسارة كبيرة بدلًا من مكسب توقعه، اجتمع بهم ليعرف من تسبب في سرقة العربة والخضار، فبدأ الأخ الأكبر يلوم الأصغر؛ لأنه تركها وذهب للسباحة، وبدأ يلوم الأخ الأوسط؛ لأنه ذهب لشرب العصير، ولام الأخ الأصغر الأخ الأكبر؛ لأنه نام ولم يهتم بمراقبة العربة والخضار، وزادت حدة الشجار؛ فصاح الأب وطلب منهم الكفَّ عن الجدل والصياح، وقال لهم: أأنتم لستم إخوة!؟

دخل الأب إلى غرفته وأخبرهم بأن غدًا هو يوم هام للحصاد، وعليهم العمل في الصباح الباكر ولا مجال للكسل، ولا مجال للشجار. وفي صباح اليوم التالي، وقد كان يوم الحصاد، استيقظ الأب، ولكن لم يستيقظ الإخوة الثلاثة.

فكل واحد قال في نفسه يكفي أن يصطحب والدهم واحدًا منهم فقط، وظن كل واحد أنه سيصطحب الآخر وليس هو، فغضب الأب من كسلهم وحاول إيقاظهم لكنهم كانوا متعبين من شجارهم بالأمس.

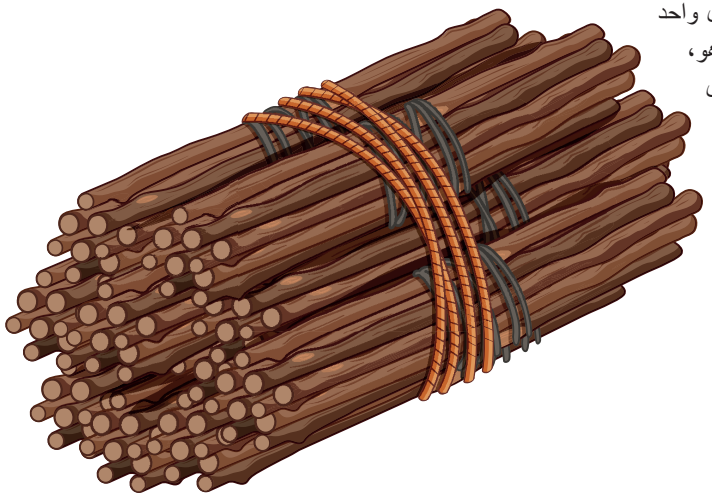

فرحل الأب هو وزوجته ليحصد المحصول، وترك أولاده نياما، وعندما عاد الأب قرر أن يلقن أولاده درسًا لا يُنسى؛ فاجتمع بهم مرة أخرى، وأعطى لكل واحد عصا خشبية، وطلب من كل واحد محاولة كسرها، فتمكن كل واحد من الثلاثة من كسر العصا بمفرده، ثم أعطاهم مجموعة مربوطة من العصي الخشبية، وطلب من كل واحد كسرها فلم يتمكن أي منهم من كسرها، فقد كانت مجموعة قوية من الأخشاب، لم يتمكنوا من كسرها.

هنا أوضح الأب لهم أهمية تعاونهم، واتحادهم معًا لإنجاز الأمور، فالتعاون فيه قوة وإتقان، وسرعة في إنجاز العمل، فتعلم الإخوة الثلاثة أن الشجار والخصومة ما هو إلا مضيعة للوقت، وعليهم التعاون والاتحاد؛ لأن فيه تكمن القوة والنجاح والتفوق.

بقلم:
غالية فهد السعدون

ماجد والأكل غير الصحي

ماجد ولد صغير عمره ثماني سنوات، يحب الأكل غير الصحي. في الصباح يأكل الحلويات، وفي الظهيرة يأكل البطاطس المقلية والبرجر، وفي المساء يحب أكل الشوكولاتة والكعك.

في يوم من الأيام، جلس ماجد لتناول وجبة الغداء، وضعت له ماما الأرز والدجاج المشوي وصحن سلطة.

هز ماجد رأسه بشدة وقال: لا أحب الدجاج، لا أحب السلطة، أريد أكل البرغر.

قالت ماما: السلطة مفيدة يا ماجد، والدجاج يجعلك قويا.

صاح ماجد: لا أريد، لا أريد، وركض إلى غرفته وأكل الحلويات المخبأة تحت وسادته.

في صباح اليوم التالي، استيقظ ماجد كسولًا للمدرسة، ولم يتناول وجبة الفطور.

أثناء حصة العلوم، قالت المعلمة: «العقل السليم في الجسم السليم»، هل فهمت الدرس يا ماجد؟

قال ماجد: نعم، ولكني أحب الحلويات «يمي يمي»، فضحك الجميع.

أثناء الفسحة جلس ماجد مع صديقه محمد لتناول الطعام.

قال ماجد: لا أحب شطيرة البيض.

رد محمد قائلًا: ولكن البيض مفيد يا ماجد، أنا أحب البيض والخضروات والفواكه، لأنها تحمي جسمي من الأمراض والخبز يعطيني النشاط، وأحب أن أشرب الحليب فهو يجعل أسناني وعظامي قوية.

بدأت العطلة الصيفية، أكل ماجد الكثير من الحلويات والطعام غير الصحي.

أصبح ماجد سمينًا وكسولًا وتسوست أسنانه.

في يوم من الأيام، استيقظ ماجد من النوم ليلًا وهو يبكي ويقول: ماما ماما أسناني تؤلمني وبطني يؤلمني لا أستطيع الذهاب إلى الحمام.

اعطته ماما دواءً، وقالت له: غدًا سوف نذهب للطبيب.

في اليوم التالي، ذهب ماجد مع ماما إلى طبيب الأسنان.

كان ماجد خائفًا جدًا جدًا.

فقال طبيب الأسنان: لا تخف يا صغيري افتح فمك لنشاهد أسنانك الصغيرة الجميلة.

فتح ماجد فمه وهو خائف.

فقال له الطبيب: أسنانك متسوسة يا ماجد، هل تأكل الحلويات كثيرا؟

قال ماجد: نعم، إنني أحب الحلويات كثيرًا.

قال الطبيب: حسنًا سوف نعالج التسوس الآن.

صاح ماجد: لا أريد، إنني خائف.

قال الطبيب: لا تقلق سوف ننتهي سريعا وسوف تصبح أسنانك جميلة وصحية.

انتهى الطبيب ثم قال: يا ماجد يجب أن تغسل أسنانك مرتين في اليوم ولا تأكل الحلويات والشكولاتة كثيرا حتى لا تتسوس أسنانك يا بطل.

قالت ماما: هل سمعت النصيحة يا ماجد؟ والآن سوف نذهب لطبيب التغذية.

دخل ماجد عند طبيب التغذية مسرورًا، كانت غرفته مليئة بصور الفواكه والخضروات الجميلة.

قال ماجد: غرفتك رائعة يا طبيب لأنها مليئة بالألوان والصور الجميلة.

قال الطبيب: وهل تأكل الخضروات والفواكه الموجودة في الصور يا ماجد؟

خجل ماجد وقال: لا.

سال الطبيب ماجد: أخبرني يا ماجد لماذا زرتني اليوم في العيادة؟

قال ماجد: لأنني أصبحت سمينًا وكسولا، وبطني يؤلمني لأنني لا أستطيع الذهاب إلى الحمام بشكل يومي.

أخذ الطبيب الفحوصات اللازمة، وقام بقياس وزن ماجد وطوله.

قال الطبيب: سوف أعطيك بعض النصائح لتجعل جسمك قويا وصحيًا.

يجب أن تشرب الماء كثيرا.

ويجب عليك أن تأكل الخضراوت والفواكه حتى تحافظ على جسمك من الأمراض وتخلصه من الفضلات.

وتقلل من أكل الحلويات حتى لا تصبح سمينا وتتسوس أسنانك.

سأل الطبيب ماجد: ما هي رياضتك المفضلة؟

أجاب ماجد: أحب لعب كرة القدم.

قال الطبيب لماجد: يجب أن تلعب الرياضة التي تحبها وتتحرك كثيرا حتى يصبح وزنك صحيا.

قال الطبيب: هل سمعت النصائح يا ماجد؟

قال ماجد: نعم.

ثم سأل الطبيب ماجد: هل تعدني بتطبيق النصائح، وتأتي إلي صحيًا نشيطا في زيارتك القادمة؟

رد ماجد: نعم أعدك يا دكتور.

بعد مرور شهر، طبق ماجد جميع النصائح التي سمعها.

أصبح يغسل أسنانه مرتين في اليوم صباحًا وقبل النوم.

قلل من أكل الحلويات وأكثر من أكل الخضروات والفواكه وصار يأكل ثلاث وجبات صحية في اليوم تعدها له ماما.

أصبح ماجد نشيطًا يلعب الرياضة ويسمع كلام ماما وبابا.

في الزيارة الثانية فرح طبيب التغذية لأن ماجد سمع النصائح وأصبح طفلا قويا ونشيطًا.

فرحت ماما فقامت بشراء هدية جميلة لماجد لأنه التزم بالنصائح.

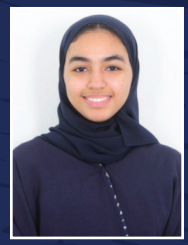

بقلم:
صفية السيد هادي بدر

الظل

«يجب أن أجد طريقةً لإبعاده!» همست هيزل بصوت خفيفٍ لم تسمعه أختها وهي تتناول عشاءها.
«هل قلت شيئًا؟» قالت هايلي.
«أقول إن الحساء لذيذ جدًا، إنّه يذكرني بالحساء الذي كان يعدّه أبي». «حقًا؟ لكنك لم تلمسي وعاءك حتى الآن».
«لا أشعر بالرغبة في الأكل فقد استيقظت للتو، لكنّ رائحته تأخذني إلى ذلك الزمان. سأضعه في الثلاجة وأتناوله عندما أجوع».

استلقت على فراشها في غرفتها الموحشة، تتأمل السقف دون أن تمر أي فكرة في عقلها، إلى أن رنّ هاتفها، كانت صديقتها جينا تتصل، لم يكن لدى هيزل الطاقة الكافية للإجابة على الاتصال، وضعت هاتفها على الصامت، استمرت في التحديق في السقف، تنظر إلى ذلك الظل المعتم الذي أصبح كأنه جزء منها، تحاول إيجاد طريقة للتخلص منه. «إنه يراقبني طوال الوقت، حتى وإن كنت لا أراه، لكنّي أشعر به، أراه كظلّي الذي يلازمني دائمًا».

رنّ الهاتف مرة أخرى، «لن أستطيع الهروب من هذه المكالمة». ردت بصوت متثاقل «أهلًا جينا، كيف حالك؟».
«بخير، وأنت؟».
«أنا بخير، ماذا حدث؟».
«اتصلت لأخبرك أن بنات الفصل وأنا قررنا الذهاب في رحلة تخييم، فما رأيك؟».

اعتذرت هيزل عن الذهاب معهن في هذه الرحلة بحجة أن لديها أشياء أخرى تهتم بها، إلا أن جينا لم تقبل ذلك العذر وقالت «دائما ما تتذرعين بالأعذار كي لا تأتين معنا، لكنني لن أسمح لك هذه المرّة، سأكون عند منزلك غدًا في الساعة التاسعة صباحًا، جهزي حقيبتك، ولا تحاولي أن تتهربي منّي، فلن أتركك بسهولة»، وأنهت جينا المكالمة.

تنهدت هيزل تنهيدة طويلة، ثم قامت لتجهز حقيبتها.
في الصباح التالي، استيقظت هيزل الساعة السادسة صباحًا، ليس بسبب حماسها لرحلة التخييم، بل ذلك الكابوس الذي يراودها منذ فترة طويلة. ذلك الظل الأسود المخيف الذي يحاول خنقها في كل مرة، تصحو بعده متعبة وكأنها لم تنم.

عند التاسعة، حضرت جينا لاصطحاب هيزل، خرجت من المنزل بتثاقل وركبت السيارة. لم تتكلم طوال وقت الرحلة، فقد وضعت سماعاتها وظلت تراقب الطريق.
وصل الجميع إلى مكان التخييم ونصبن خيامهن، في المساء أشعلن النار وجلسن حولها، يتسامرن، والبعض يشوينَ الحلوى الخطمية. إلا هيزل، جلست بعيدًا عن الجميع، تنظر إلى ذلك الظل، ترغب في مشاركتهن لكنها تخشى أنّه قد يرمي بحزنه عليهن. تحدثت إليه بصمت «إلى متى ستظل ترافقني؟ لماذا لا أكون فتاة طبيعية؟ هل قُدّر علي الحزن للأبد؟».

جاءت جينا إلى هيزل ودون أن تنبس بأيّ كلمة احتضنتها، ودام ذلك الحضن طويلًا، قالت جينا «أستطيع أن أرى ذلك الحزن في عينيك، ليتني أستطيع مساعدتك».

بدأت هيزل بالبكاء، وأخبرت جينا عن ذلك الظل الذي يلازمها.
وعدت جينا هيزل بأن تبقى معها حتى تتخلص من ذلك الظل، ونصحتها بالذهاب لطبيب نفسي ليساعدها على حل مشكلتها.
اليوم، وبعد مرور ستة أشهر، تخرج هيزل وجينا من ذلك المشفى لترى الحياة بمنظور آخر. تلاشى ذلك الظل عندما أخرجت حزنها الدفين وبكت على كتف صديقتها.

لم يكن ذلك الظل سوى حزن عميق نتيجة للصدمة التي تعرضت لها عند سماع خبر وفاة والدها المفاجئ، لم تبكِ ولم تبُح بمشاعرها إلى أي أحد، فقد كتمت تلك المشاعر إلى أن تراكمت وأصبحت كأنها سحابة سوداء تظلل حياتها.

بقلم:
عبدالله غالي عبدالله

المغامرُ الصغيرُ

اقترب موعد اختبارات نهاية السنة الدراسية، وكانت عائلة رائد متوترة؛ خوفًا عليه؛ لأنه في الصف السادس ومن المتفوقين.

وفي ذات ليلةٍ اجتمعت العائلة كعادتها، ودار الحديث حول اختبارات رائد، فقال: الحمد لله كل شيءٍ على ما يرام، فالمعلمون لم يقصروا معي، وكذلك أمي الحبيبة كانت تتابع دروسي أولًا بأولٍ، وإن شاء الله سأحصلُ على معدلٍ تفخرون به. فقالت له والدته: سأشتري لك هديةً ثمينة، وقال له والده: إنْ حصلتَ على المركز الأول في صفك سآخذكم في رحلة إلى أجمل غابات العالم.

انتهت السنة الدراسية وفعلا حصل رائد على المركز الأول بتقدير 99.5 فكرَّمته المدرسة، ثم احتفلتْ أسرته بهذا التفوق، وبعد أيامٍ عدة سافروا إلى كوستاريكا حيث هناك غابة «مونت فيردي». وبعد وصولهم أقاموا في الفندق المجاور للغابة الجميلة، وفي اليوم الثاني صباحًا، انطلق رائد وعائلته إلى الغابة.

كانت الغابةُ جميلةً، حيث الأشجارُ العاليةُ الملتفةُ المتعرجة، والأزهارُ الجذابةُ بألوانها الزاهيةِ الخلابةِ، وجداولُ المياهِ البرَّاقةِ، والعصافيرُ الجميلة بألوانها المختلفةِ، وأصواتها كأنها موسيقى مؤثرة.

جلس رائد وعائلته تحت ظلال الأشجار، فأوقدوا نارًا وطهوا طعامهم اللذيذ، ثم تناولوا بعض الحلوى، ولم يكن أحد بقربهم لأنهم يريدون أن يعيشوا حياةً طبيعيةً بعيدةً عن الضوضاءِ، ثمَّ بعد ذلك أخذوا يتجولون في الغابة، وقد قطف رائد باقتين من الورود أهداهما لوالديه تقديرًا لجهودهما، وتعبيرًا عن حبه لهما.

وأثناء تجوالهم في الغابة وقد كانوا مستمتعين بالمناظر الجميلة، وكانت فاطمة أخته تقطف الورود وتقفز فرحةً كأنها فراشة. ودون تقديرٍ للوقت من والدَيْ رائد؛ لاستمتاعهم بالمناظر الخلابة، غابت الشمس. وفي ذلك الوقت طلب والده منهم أن يلحقوا به ليرجعوا للفندق الذي هو بجانب الغابة قبل الليل، لكنهم ضلُّوا الطريق، فأدرك والد رائد ذلك، ولكن حتى لا يشعرهم بالخوف طمأنهم بأنه سيجد طريقة للرجوع وأن الأمرَ سهلٌ وليس هناك أية خطورة، فطلب من زوجته الهاتف حيث كان في حقيبتها؛ ولكن للأسف كان شحنه قد نفد، خاف رائد وأخذت فاطمة تبكي وتمسكت برقبة أمها، وأمسك رائد بيد والده.

أوقد الأب نارًا وجلسوا حولها لتكون بمثابة إنارة لهم، وفجأةً سمعوا أصوات الذئاب حولهم من كل صوب، فخاف رائد وأخته، ففكّر الأب في فكرةٍ لإبعاد الذئاب عنهم، فأوقد النار من جميع الجهات وجلسوا في الوسط حتى لا تقترب منهم الحيوانات المفترسة.

وفي نفس الوقت فكر رائد وهو يرتجف خوفًا؛ ليجد حلًا لهذه المصيبة، فخطرت على باله فكرة وهي: ماذا لو تسلقت الشجرة العالية وأمسكت مشعلًا من النار ليراها الناس من بعيدٍ، ولابد أن الفندق قد أبلغ الشرطة بتأخرنا وهو الآن يبحث عنا، وبالفعل أخبر والده بالفكرة، فأعجبته، فتسلق رائد الشجرة العالية وكان شجاعًا، خاصة أنه قد تدرب على تسلّقِ الأشجار مع فرقة الكشافة. فأخذ يلوح بمشعل النار يمينًا وشمالًا لمدة عشر دقائق تقريبا، ثم نزل، وبدأوا بالتضرع لله بأن ينجيهم، وإذا برجال الشرطة قد وصلوا إليهم بعد نصف ساعة تقريبًا.

عادوا للفندق بعد ليلةٍ صعبةٍ، وكان الأبوان مسروريْن بابنهما وبأفكاره، ووعدهما الصغير بمغامرةٍ جديدةٍ في الغد.

بقلم:
أحمد بسام المرباطي

سُلطان والوَقت الضَّائع

أتَى الليلُ بظلامِه، ليجلس سُلطان بحجرتِه الخَاصة، والضّوء الخَافت مع فنجانِ الشَاي؛ ليُمارس هوَايته المفَضلة كلَّ ليْلة في السهرِ لتَصفح مَواقع التواصُل الاجتماعي، يجدُ سُلطان نفْسه مَع أذانِ فجرِ اليومِ التَّالي كُل ليلة.

يجلسُ سُلطان مُنشغلًا بأحدِ موَاقعِ التواصلِ الاجتماعيّ، حيثُ لا تَخلو سَاعة مِنْ ليَاليه إلَّا ويقضِيها منشغلًا بأَحدِ موَاقع التَّواصلِ الاجتمَاعي؛ ما يترتب عَليه إضاعَة الكثِير منْ الأوقاتِ المهمةِ في حياتِه، تاركًا ما يجب عليهِ فِعله من أمورٍ تجعَله أكثرَ تفوقًا وتقدمًا في دراستِه، وفي حياتِه اليومية؛ كقراءة كتابٍ، أو تعلم شيءٍ جديدٍ أو تطوير من قدراتِه أو تنمية هوَاية وموهبة لجعله متميزًا من المتميزينَ من أبناءِ مجتمعه.

حَامد أَخوه الأكبر الذِي يقْضِي ليَاليه في حجرتِه المجاورةِ لحجرةِ سُلطان، يتخِذ كُرسيه المُعتاد، ويمارسُ هوايتِه الْمُفضلة مِن قراءةِ كُتب الطبِ والتَّشريحِ التي يُحبها، كُلّ ليلةٍ، والتِي كانتْ سببًا لالتحَاقِه بالطبِ بعدَ ذلكَ، ليُصبح بعدَ تخرجه طبيبًا مشهورًا، كَان للقراءةِ دورٌ مهمٌ فِي بلوغهِ مكانَة مرْمُوقة بَين أسرَتِه ومجتمَعه، وخدمَة وطَنه الذِي يُحبه؛ ما جعلهُ محط أنظار أهلِهِ وأصدقائِه؛ لتميزِهِ وتفوقِهِ عن باقي أقرانه.

يحتَاجُ سُلطَان إلى شحنِ الهاتفِ النقالِ باستمْرار مِنْ كثرةِ استخدامِه للتَّصفحِ والتواصلِ عَبرَ موَاقع التَّواصل الاجتمَاعي، واعْتاد علَى مُدَاومةِ شَحن الْهَاتف النَّقال أثنَاء نومه، وتركه علَى الشَّاحن حتَى الصَّباح البَاكِر.

الحَاج مُحمد والِد سُلطان نَصحَه كثيرًا بخطورةِ تَرك الهَاتف على الشاحنِ فترَات طَويلة؛ لَكنه رفَض أن يستمعَ للنصائحِ هائمًا في مواقعِ التوَاصل الاجتماعِي كعادتِه.

وفِي إحدى الليالِي كانَ سلطَان مُستغرقا في اللعبِ وتصفح المواقع الكثيرة على هاتفِه. شعرَ بالنعاسِ، وأخذ الشاحنَ ووصله بالهاتفِ، لكنَّ النوم غلبه ولم يشعر بنفسه، وغاصَ في نومٍ عميق، حتى استيقظ على صراخ حامد، وهنا أطلقت المفَاجأة سِهامهَا، حامِد: سُلطان... سُلطان... اسْتيقظ أُخرجْ منْ الغرفةِ حرِيق... حرِيق... فتحَ سلطَان عينيهِ، رأَى دُخانا يَملأ الغُرفة، ماذَا حَدث؟ لقدْ انفجَر هاتفهُ النَّقال، وهُو علَى الشَّاحن الكهربائِي، احترقت الطاولة، ثمَّ امتدتْ النيرانُ إلى أثاثِ الغرفةِ، اختنقَ سلطَان، تمَّ إسعافه إلَى المستشفَى، ضَاع كل شيء. وبعد أنْ فاقَ سُلطان مِن غيبُوْبته، قالَ متسائلًا: أبِي موجُود.. أَين حَامد؟

اتصَل الْحاج مُحمد والِد سُلطان برجالِ المطافِي، وحضرُوا وأخمدُوا الحريق، وبعدَ أنْ استَقرت الأمُور أَخَذ رجالُ الإطفاءِ في التحقيقِ، وعَرفوا أنّ تركَ الهَاتف على الشاحنِ تَسبب فِي انفجارِ الهاتفِ.

أخيرًا سُلطان يخرجُ من المستشفَى سليمًا، بعدَ أن تمَّ علاجه من أثرِ الاختناق، وهزَّ رَأسه، قائلًا لأبيهِ: وهُو يبتسمُ بعدَ أنْ فاقَ من غيبوبةِ الخطرِ معانقًا أبَاه ورفيق دربه؛ سَأقرأ مِن الليلةِ يَا أبِي شكرًا لنصيحتِك. وذهبَ للقراءةِ، وتعلم سلطان درسًا لن ينسَاه في حياتِه، وأَخذ يروِي ما تعلمه لزملائهِ في المدرسةِ، وحذرهم مِن تركِ الهاتفِ على الشاحنِ، والنومِ عنه، ونصحهم بالنوم مبكرًا والاستيقاظ مبكرًا؛ فالبركة في البكُور.

بقلم:
مها نبيل الشنو

عاقِبَةُ البُخْلِ

يحكى أنه كان يعيش في إحدى القرى رجل بخيل، سيئ الطباع، وكان الكل يبغضه ويشتكي من ظلمه وبخله إلا صديق له منذ أيام الطفولة، فقد تعوَّدَ عليه وعلى طباعه السيئة، وصفات البخل المذمومة عنده.

ولم يحدث أن ساعد البخيل أحدًا من أهل قريته يوما، أو شارك أحدهم فرحه أو حزنه، فكان بخله يشمل كل شيء، ولذلك كان يتجنبه أهل القرية جميعهم لتجمع معظم الصفات المذمومة فيه وأشدها البخل.

وفي أحد الأيام كان البخيل عائدًا من السفر على دابته ومرَّ ببيت صديقه، فتوقف ليرتاح عنده بعض الوقت من مشقة السفر، وعناء الطريق، فاستقبله صديقه استقبالًا حسنا، وقدَّم له واجب الضيافة من مأكل ومشرب، وأكرمه خير إكرام، وبينما هما كذلك، وبعد قليل من الوقت إذا بالبخيل يقفز من مكانه فزعًا، ويصرخ بأعلى صوته، وحينما سأله صديقه عن السبب، ذكر له أنه نسي كيسًا محمَّلًا بثلاثين عملةً ذهبية نساها تحت شجرة استراح بجانبها أثناء عودته من السفر على دابته!

كاد البخيل أن يُجَنَّ من المصيبة التي نزلت عليه.

أسرع هو وصديقه يبحثان عن الكيس، ويسألان أهل القرية، فلم يجداه، وهنا أخذ البخيل يكلم نفسه، وأوشك على الانهيار، كما شمتَ فيه أهل القرية لبخله الشديد وظلمه للناس.

وهنا تيقن البخيل أن الذي وجد الكيس أحد أفراد القرية، فلم يمر وقت طويل على فقده، كما أن القرية بعيدة عن القرى المجاورة لها، ففكر في حيلة يستطيع من خلالها أن يسترد نقوده، فنادى في أهل القرية أن من يجد الكيس فله مكافأة كبيرة.

أخذ يكرر ذلك مرات عدة بين أهل قريته، ويخبرهم بأنه يحبهم وهم أهله وجيرانه وأصدقاؤه، وليس له أحد في الدنيا غيرهم، لدرجة أن أهل القرية قد انخدعوا وكادوا أن يصدقوه، وأخذوا يبحثون معه عن الكيس في كل مكان في القرية.

ولكن المفاجأة أنَّ التي وجدت كيس الذهب هي ابنة صديق البخيل، وأخبرت والدها بهذا الخبر السَّار، فأسرع الأب إلى صديقه البخيل ليسعده بهذا الخبر، وأنَّ ابنته وجدت الكيس الذي يشتمل على ثلاثين قطعة من الذهب، واعتقد بأنه سيعطي مكافأة لابنته التي وجدت الكيس، خاصة أنه كان حزينًا جدًا على ضياعه، وربما يكون قد فقد الأمل في الحصول عليه مرةً أخرى، ولكنها الأمانة التي تربتْ عليها ابنة الصديق حينما وجدت الكيس وأسرعت إلى والدها تخبره، كي يرده إلى صاحبه.

فتح البخيل الكيس، وقام بعدِّ القطع الذهبية فوجدها ثلاثين قطعة، فقال لصديقه: إن الكيس كان يحوي أربعين قطعة! واتهمه هو وابنته بالسرقة، وهدده برفع دعوى لقاضي البلدة لاسترجاع قطعه الذهبية!

وعندما ذهبوا إلى القاضي، استمع القاضي لكل من البخيل والرجل وابنته، ثم نظر إلى البنت وأبيها، وبخبرته فهم ما حصل، فنظر إلى البخيل وقال له: أمتأكد أنت أن الكيس كان يحوي أربعين قطعة ذهبية وليس ثلاثين؟

أجابه بأنه متأكد من ذلك، وبدأ يُقسِم على ذلك رافعًا اليمين.

فقال له القاضي: إذن الكيس الذي وجدته البنت الطيبة ليس ملكك لأن به فقط ثلاثين قطعة، وسيظل معها وأبيها حتى يظهر مالكه، وإذا وجد أحد كيسًا به أربعون قطعة سوف نخبرك بذلك.

فبدأ البخيل بالصراخ، وقال للقاضي إنه كذب كي يتهرب من إعطاء مكافأة للبنت وأبيها، وإن الكيس كان به ثلاثون قطعة ذهبية!

لكن القاضي لم يهتم لأمره، وأمر الحراس بإخراجه.

الحكمة: كُنْ أمينًا، ولا تكْذِبْ، وعامِلْ الناسَ كما تُحِبُّ أنْ يُعاملوكَ.

بقلم:
يوسف عدنان الأحمد

كفاح سامي

كان سامي ولدا يتيما لديه أربعة من الإخوة، وكانت أمه طريحة الفراش تعاني من مرض عضال. عمل سامي في الفرن مساعدًا للفرّان، وفي آخر اليوم يأخذ أرغفة من الخبز يسدُّ جوع إخوته وأمه التي كانت بحاجة لعناية طبية عاجلة.

مرت الأيام وحلّ فصل الشتاء، تعبت الأم كثيرًا، فاستنجد سامي بالجيران؛ ليساعدوا والدته، إلا أن الموت أدرك والدته، فأصبح سامي يتيم الوالدين ومسؤولا عن إعالة أربعة من إخوته. حزن سامي كثيرًا، وأحس بالخوف والقلق الشديد هو وإخوته وكيف سيقوم بإعالتهم وحمايتهم؟

عمل سامي لدى الفرّان ليلًا نهارًا، شتاءً صيفًا؛ لكي لا يحتاج إخوته لشيء. كبُرَ سامي وإخوته وأصبح سامي يجيد الخبز وصنع الفطائر والمعجنات، حيث اشتهر بمذاقها الشهي واللذيذ. سُرّ صاحب الفرن من سامي وأوعز إليه مهام الخبز والمعجنات. توالت السنين وسامي يزداد شهرة سنة تلو السنة، إلى أن أصبح لديه فرن خاص به. توسعت الأعمال لدى سامي وأصبح يمتلك مبنى ذا طوابق متعددة وضع إخوته فيه وهو مستمر في تقديم الدعم لهم في دراستهم وحياتهم المعيشية.

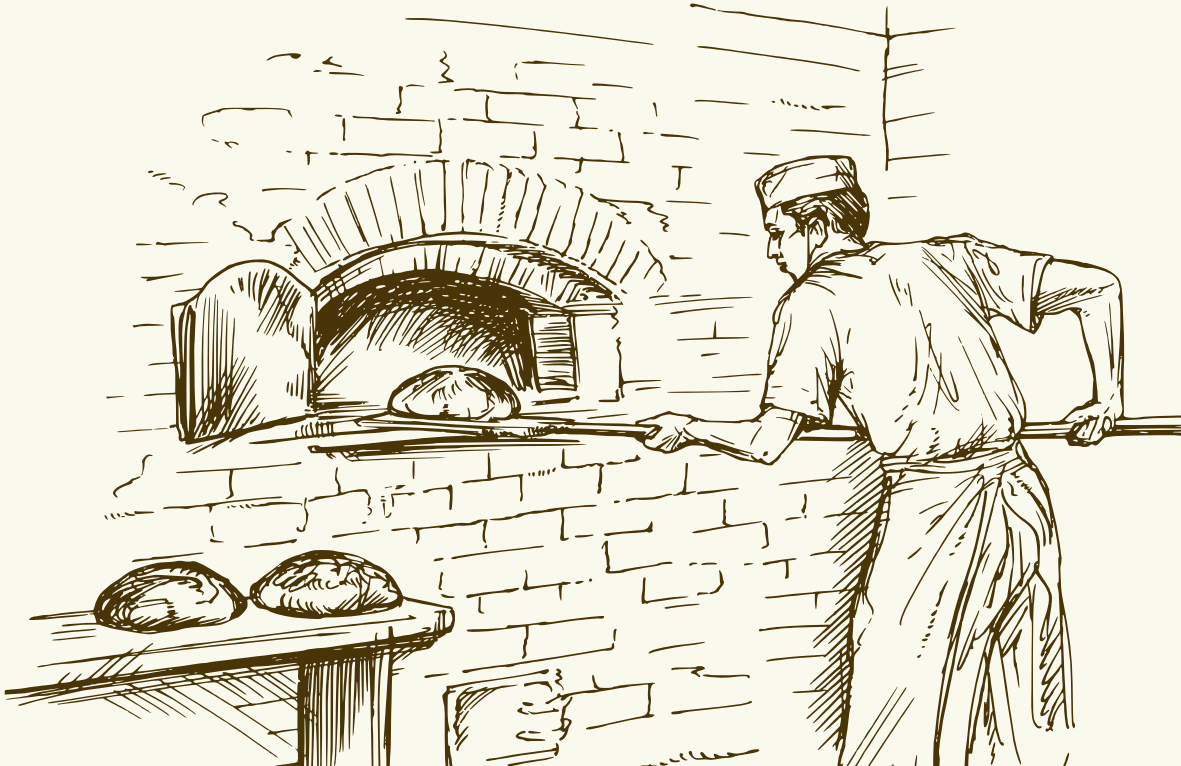

توسع عمل سامي في المباني والفنادق الفخمة حديثة الطراز، حيث أصبح لديه سلسلة فنادق مشهورة على مستوى البلاد. تزوّج سامي وأصبح لديه أبناء، وكان عددهم ثلاثة أولاد: يوسف ومحسن، وبنت واحدة اسمها مريم.

كَبُر الأبناء وكان اعتمادهم على ثروة أبيهم، إلا أن محسن يفضّل العمل مع والده ومساعدته في متابعة سلسة فنادقه وأعماله الأخرى، أما يوسف فكان مسرفًا مستهترًا، لا يتوانى عن إسراف كل ماله على حفلاته الصاخبة وسيارته الفارهة، هنا أدرك الأب أنّ هناك خللًا في تصرفات يوسف.

قام الأب سامي بتوبيخ يوسف تارة، وبأخذ بطاقاته الائتمانية تارة أخرى وهو يكرر على مسامع يوسف أن هدفه بالحياة كان رغيف خبزٍ طريا، وفي كل موقف يذكّر أبناءه كلهم بما عاشه من فقر وحرمان من أبسط مقومات العيش وهو «رغيف الخبز».

هدأ يوسف قليلًا، وتأثر بكلام والده، ولكن الحياة ومغرياتها وحب تقليد الغير على المواقع الإلكترونية أنساه حسن التصرف، وما أفاض به والده له. استمر حال يوسف هكذا إلى أن نَصب عليه مجموعة من رفاق السوء وجعلوه يخسر ما يملكه من نقود، فكان موقف أخيه محسن منه هو تغطية أفعال أخيه حتى لا يغضب والده ولا يحرم يوسف من مصروفه والمميزات التي يتمتع بها.

إلى أن حدث حادث أصيب فيه يوسف وكان معه رفقة السوء الذين يجبرونه على التدخين والسهر وإهمال الدراسة وتضييع المال على أشياء تضر بصحة يوسف، وكماليات لا أساس لها.

أصيب يوسف بكسور متفرقة وكذلك أصدقاء السوء أصيبوا جرّاء الحادث، ودُمرت السيارة بالكامل ونجا يوسف بأعجوبة.

حضر الأب سامي للمستشفى وهو خائف وقلق على ابنه وما تعرض له، فحمد الله على أن ما أصابه كسور بسيطة، هنا أدرك سامي أنه يجب أن يتصرف سريعًا، وينقذ ابنه يوسف من أفكاره التي زرعها أصدقاء السوء. تعافى يوسف، فقام الأب بإيعاز مهمة الفرن وخبز الأرغفة إلى ابنه يوسف حتى يعرف قيمة ما يملك وأنه لا شيء في هذه الدنيا يأتي بسهولة دون عمل جاد مخلص ودؤوب. رفض يوسف في البداية ما طلب منه والده، ولكن لأنه يريد المال وافق على شروط والده، فأصبح يدرس في النهار، ويعمل فرّانًا في المساء إلى أن يجهده العمل ويذهب إلى البيت لينال قسطًا من الراحة.

واستمر يوسف هكذا إلى أن فهم ما يقصده والده، وما أراد منه أن يتعلمه وينتهجه في حياته هو وإخوته، وكان سامي لا ينسَى نصيب الفقراء من صدقات وزكاة، فأصبح منهجًا يتعلم منه أبناؤه كيفية مساعدة الغير، وأن النجاح لا يتكلل إلا بالعمل الدؤوب والمثابرة المستمرة...

العِبرة المستفادة من القصة: تحمل المسؤولية، ومساعدة الآخرين.

بقلم:
عبد المحسن عدنان الأحمد

معاناة عادل

في إحدَى المدنِ البعيدةِ كان هناك أسرة ميسورة الحال مكونة من الأب والأم وطفلين هما: عادل وعمره ست سنوات، وحسن عمره ثماني سنوات، وكان الأب يذهب إلى وظيفته كالمعتاد والأم تقوم بأعمالها المنزلية المعتادة، وتعتني بالطفلين. كان عادل يعاني من طيف التوحد الذي يجعله يعاني كثيًرا في التواصل مع غيره سواء في المنزل أو المدرسة أو أي مكان.

كانت الأم تحمل عبْء العناية بهما ومساعدة عادل؛ كي يصبح طفلًا طبيعيًا مستمتعًا بالحياة كأخيه وأقرانه. حاول الوالدان إدخاله في مراكز مختلفة للعناية به وتأهيله، ولكن جميع هذه المراكز مكلفة جدًا، وتحتاج إلى أموال طائلة باستمرار. قررت الأم أن تكون هي من تساعد طفلها وتعينه على اجتياز صعوبات الحياة والاندماج في المجتمع، كان عادل وأخوه حسن يذهبان إلى نفس المدرسة، وهي مدرسة عادية تُعنى بجميع الطلبة، وهذا ما جعل عادل لا يستطع مواكبة أقرانه أو أن يندمج معهم، كان الوحيد الذي يستطيع فهم ما يشعر به هو أخوه حسن، ولكن أثناء التحصيل الدراسي لا يستطيع العناية بأخيه ومتابعته.

كان عادل يعاني كل يوم في لبسه ومأكله، وفي خروجه للمدرسة، وفي تعامله سواءً مع والديه أو معلميه أو أقرانه أو أي شخص كان... كان حسن يحضن أخاه بشدة وينظر إليه في عينيه، ويقول له «أنا معك فلا تخف»، عندما تأتيه ردات فعل عصبية من أي موقف في المدرسة، أو من زملاء عادل في الفصل. كانت الأم جدًا فخورة بحسن؛ لأنه يُحسن لأخيه ويحاول أن يشعره دائمًا أنه بأمان وأنه معه في كل مكان ويسانده بالرغم من صغر سنه.

في أحد الأيام وبينما كان عادل جالسًا في الفصل قام أحد الطلبة المشاغبين بمضايقته؛ توتر عادل وقام بالصراخ، والعبث بالأشياء في كل مكان، وهو يضرب برأسه ويتمتم بكلمات غير مفهومة، هنا قام الأطفال الآخرون بالضحك عليه وتقليد حركاته، وهو يزداد غضبًا واضطرابًا، قَدم المعلم على أصوات الأطفال واستهزائهم، ورؤيته لعادل وهو منهارٌ، ويضرب رأسه تارة، وطاولة الدراسة تارة أخرى، هنا أدرك المعلم أنه يجب أن يبقى عادل في بيئة أخرى، وأن الفصل لا يساعده على الاندماج والتطور.

كانت هذه الأحداث تحدث بصورة شبه يومية. علمت الأم بما حدث لعادل، فأخذت على عاتقها أن تساعد ابنها وتستعين بأخيه حسن في طريقته للتواصل مع عادل، واستخدمت الأم طريقة الرسم في التعبير عما تريد من عادل أن يفعله، نجحت هذه الطريقة مع عادل فأخذ يستجيب لأمه وتفاعل معها كثيرًا، وأصبح يحس بارتياح كبير وسهولة في التواصل مع أمه وأخيه، فكانت ترسم ما يحبه عادل وتعبر بالرسم عما تريد منه أن يفعله وعما تريد أن تخبره به، أحس عادل بفرح لأول مرة عندما يريد أن يخبر أمه أو أخاه عن أي شيء يريده ويحتاجه، حيث أصبح هناك تشويق في التعبير وعن طريق شيء طالما أحبه ألا وهو الرسم. استمر عادل بالتفاعل إلى أن أصبح جاهزًا للتعامل، أخطرت الأم إدارة المدرسة وطلبت منهم مساعدتها في هذا الشأن وأن يساعدوا عادل في طريقته الجديدة في التعبير. كان عادل يمتاز بذكاء كبير خصوصًا في المواد العلمية، ولكن كانت مشكلته في صعوبة التواصل حيث أثرت على تحصيله العلمي.

وافقت إدارة المدرسة على اقتراح أم عادل، وأعطت هذه المهمة لمعلمة كانت ذات موهبة في الرسم، فقامت بإيصال المعلومة وما يُطلب من عادل أن يفعله عن طريق الرسم التعبيري. نجحت المعلمة الموهوبة وساعدها بذلك هدوءها الذي كانت تتميز به وهو ما سهّل وسرّع من طريقة التعامل معه، وحثت الطلاب الباقين على احترام عادل، ورسم كل ما يحبه للتواصل معه. أحس عادل بالأمان أولًا؛ وبعدها استطاع أن يكسر حاجز النفور وصعوبة التعامل مع أقرانه، فأصبحوا يقبلون عليه برسومات تعبيرية توضح له ماذا يحبون من الألعاب، وكيف يلعب معهم، وما إذا كان يريد أن يشاركهم في اللعب.

اجتاز عادل شوطًا كبيرًا في الصعوبات التي كانت تواجهه، وأصبح أكثر ثقة وقدرة على إدارة حوار ما، حتى لو كان رسمًا تعبيريًا.

هذا، وفي تبادل المعلومات المختلفة مع طلاب الفصل ومعلميه، اجتاز عادل المراحل المتقدمة من دراسته وأصبح رسامًا موهوبًا، بالإضافة إلى تفوقه في المواد الدراسية، وكان لأخيه حسن الذي كان يرافقه في كل أوقاته ويشاركه صعوبات الحياة بحلوها ومرّها والعمل على حماية أخيه وتهيئته لمواجهة المجتمع بأطيافه؛ دور كبير في ذلك، وكان الفضل الأكبر من بعد الله لوالدته التي استدركت الأمر، واكتشفت طريقة سهلة ومبسطة للتعامل مع ولدها عادل، وإخراجه من الألم والضياع الذي كان يعيشه.

*** يُستفاد من هذه القصة:**

أنه لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس، وأن الإصرار والإرادة من أهم السمات التي يجب أن يتحلى بها الإنسان؛ ليجتاز بها صعوبات الحياة وعقباتها.

بقلم:
عبدالله محمود القطري

علبة الأسرار

بين أشكال مدهشة من الهدايا والألعاب والتحف والأزهار في المتجر الكبير، كان هناك الكثير من الصغار والكبار يتجولون لشراء الهدايا.
ترى، ما هي الهدية الرائعة التي سيختارها «عبادي» لصديقه «حسام» بمناسبة فوزه في المسابقة المدرسية؟
فكر عبادي وفكر وهو يتجول في المتجر حتى وقف أمام أحد الرفوف وهو يبتسم وقال: «ها هي.. الله ما أجملها.. سيفرح بها حسام كثيرًا».
ولماذا سيشتري عبادي الهدية لحسام دون غيره من أصدقائه؟

كان حسام كثير الخوف.. وكم كان شديد البكاء في المدرسة... فحين يخطئ في الحساب يبكي! وحين ينسى النشيد يرتبك ويرتعش من شدة الرهبة من المعلم... حتى في حصة الرياضة؛ كان يخشى من القفز على الحصان الخشبي.

يومًا بعد يوم؛ كان المعلم الأستاذ جاسم ومعه عبادي وبعض الأصدقاء يشجعون حسام ويساعدونه لكي يتخلص من الخوف والتردد.. وحسام كان مسرورًا وهو يتقدم ويتخلص من خوفه وتكبر ثقته بنفسه.
كانت فكرة عبادي مذهلة...

كل يوم، يكتب المعلم وعبادي رسائل، وفي كل رسالة صورة وحرف ولغز.. وكان حسام يكتب الإجابات كل يوم ويحتفظ بالصور والحروف حتى صارت لديه علبة مليئة بالصور والحروف والألغاز، والمفاجأة السارة.. أن علبة حسام فازت في مسابقة المدرسة لأفضل عمل ذكي؛ لأنه أتقن في حل الألغاز بالحروف والصور.
أما الهدية، فقد اشترى عبادي علبة جميلة زاهية،

ومع الأستاذ جاسم، وضعوا فيها لقطات مصورة لحسام وهو يكتب ويرسم ويؤدي التمارين بنجاح.

شعر حسام بالسرور وهو يتسلم هديته الجميلة وشكر معلمه وأصدقاءه..

وفي اليوم التالي قدم حسام لمعلمه لوحة كتب فيها بخط جميل: «معلمي وأصدقائي.. أحبكم لأنكم علمتموني معنى التوكل على الله... شكرا لكم».

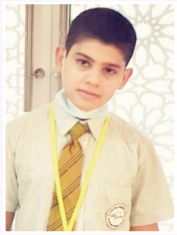

بقلم:
حسين مهدي الملا

خُدعَةٌ تَقتُلُ نَسرًا

فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، اِخْتَبَأَ نَسْرٌ كَبِيرُ الْحَجْمِ بَيْنَ أَوْرَاقِ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ، وَرَاحَ يَبْحَثُ عَنْ فَرِيسَتِهِ.
لَاحَظَ اَلنَّسْرُ وُجُودَ فِرَاخِ صَغِيرَةٍ وَحِيدَةٍ فِي عُشٍّ. فَقَالَ لِنَفْسِهِ: «كَيْفَ بَإِمكَانِي اَلْحُصُولُ عَلَيْهَا لِأَتَغَذَّى بِهَا؟». فجْأَة، وَصَلَتْ أُمُّ اَلْفِرَاخِ.
وَحِينَ رَأَتْ اَلنَّسْرَ يَحُومُ حَوْلَ عُشِّهَا، صَاحَتْ: أَرْجُوكَ، أَيُّهَا اَلنَّسْرُ اَلْحَكِيمُ، دَعْ فِرَاخِي وَشَأْنَهَا. فَقَالَ لَهَا: إِذَا غَنَّيْتِ لِي لَحْنًا جَمِيلًا، سَأَتْرُكُهَا وَشَأْنَهَا.
لَمْ يَكُن أَمَامَ أُمِّ الْفِرَاخِ خِيَارٌ آخَرَ سِوَى إِطَاعَةِ أَمْرِ النَّسْرِ. فَرَاحَتْ تُغَنِّي وهِي تَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ. صَاحَ بِصَوْتٍ عَالٍ: غناؤك لَيْسَ جَمِيلًا. سَأَلْتَهِمُ فِرَاخَكَ. انْقَضَّ النَّسْرُ اللَّئِيمُ لِيَلْتَهِمَ الْفِرَاخَ. فجْأَةً، خَرَقَ الْهَوَاءُ سَهْمٌ اسْتَقَرَّ فِي صَدْرِهِ، فَسَقَطَ وَمَاتَ. كَانَ صَيَّادٌ اسْمُهُ حُسَين قَدْ سَمِعَ غِنَاءَ أَمِ الْفِرَاخِ فَتَتَبَّعَ صَوْتَهَا وَوَجَدَ النَسْرَ يُزْعِجُها، فَقَتَلَهُ فِي الْحَالِ. وَهَكَذَا نَجَت الْأُمُّ وَصَغَارُهَا.

بقلم:
جود عمار جواد

رمضان شهر العبادات وغفران الذنوب

أنتظر شهر رمضان الفضيل بفارغ الصبر، فقبله بشهر شاهدت العديد من الإعلانات للعديد من المسلسلات التي ستعرض على شاشات التلفزيون.

قمت بتسجيل قائمة من هذه المسلسلات في هاتفي ووضعت خطة بما سأقوم بمشاهدته أولًا، خصوصًا أن قائمة المسلات تبدأ من الصباح حتى المساء.

أعلن عن دخول شهر رمضان، وبدأت في مشاهدة أكثر من عشرة مسلسلات خلال اليوم الواحد. فلقد أخذني الحماس لمشاهدة المسلسلات الفضائية، حتى أني بدأت أسهر ليلًا وأنا أشاهدها وأستيقظ متأخرة عن دروسي.
بدأت أقضي يومي أمام هذه الشاشات أتنقل فيها من محطة إلى أخرى ومن مسلسل إلى آخر.

أغلقت باب غرفتي عن عائلتي وبقيت أنا وشاشة التلفاز وهاتفي، فعندما ينتهي مسلسل أشاهد الآخر أو أقوم باللعب في هاتفي. كان وقتي مشغولًا بين هذه البرامج حتى بدأت أمي ملاحظة انشغالي فيما لا ينفع كما تقول.

في أحد الأيام وبينما أنا غارقة في المسلسلات الرمضانية دخلت أمي غرفتي، وجلست على سريري وحدقت بي طويلًا ثم قالت:
(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ).

ثم قالت: يا ابنتي، إن شهر رمضان هو الشهر الذي تغلق فيه أبواب النار وتفتح أبواب الجنة، فهو الشهر الذي تغفر فيه الذنوب، علينا يا ابنتي أن نتقرب إلى الله في هذا الشهر الفضيل بالصلاة والدعاء وقراءة القرآن والتدبر في آياته. إن هذا الشهر هو شهر صلة الأرحام والاجتماع مع من نحب، فصلة الرحم تفتح لنا أبواب الخير والرزق».

كلام والدتي أيقظني من الغفلة التي كنت فيها، فكم انغمرت في مشاهدة هذه المسلسلات حتى أهملت صلاتي ودروس القرآن. قامت والدتي بوضع برنامج يومي لأتوجه فيه للعبادة، فخصصت وقتًا لقراءة القرآن وإلى الصلاة والدعاء. كما خصصنا وقتا لزيارة الأهل خلال الشهر الكريم.

ولم يكن يومي خاليًا من البرامج التي أحبها، فقد خصصت عددًا بسيطًا من المسلسلات التي أشاهدها على ألا يتجاوز وقتها ساعتين، وذلك حتى لا أنشغل بهذه المسلسلات عن باقي العبادات.

طبقت البرنامج اليومي الذي وضعته مع أمي، شعرت بالسعادة، فما أجمل هذا الشعور! فها أنا أمارس عبادتي كلها في شهر رمضان لأنال الأجر، وها أنا أشاهد مسلسلًا أو اثنين من جانب الترفيه ولكن برفقة عائلتي، وفي أحيان أخرى لا أشاهد شيئا خلال اليوم، فالعبادات في هذا الشهر الفضيل لها أثر كبير، فرمضان فرصة للتقرب من الله سبحانه وتعالى ولطلب المغفرة والتوبة. وأنا أرغب في أن أكون ممن ينالهم الأجر خلال هذا الشهر.

بقلم:
مروة عمار جواد

ليلة.. في وسط اللهيب

كنا نائمين ليلًا.. طرق الباب فأسرعت لفتحه، فإذا أحد الجيران يطلب المساعدة. وقفت مذهولة؛ فالنوم مازال في عيني، لكن صرخته فتحت عيني من جديد. فهرب النوم مني ووقفت مذهولة أمامه. أخذ يصرخ بأعلى صوته قائلا «حريق في منزلنا وأطفالي هناك، ابنتي مريم صديقتكِ في المدرسة بداخل المنزل».

مازلت أقف على باب منزلي أفكر كيف يمكن أن أقدم له المساعدة؟ ثوان وإذا بي أمسك هاتفي وأطلب النجدة من قسم الإطفاء.

لم أستطع الانتظار كثيرًا، فقمت بإيقاظ كل من في المنزل حتى أنني قمت بإيقاظ باقي الجيران، هرعنا جميعًا إلى منزل الجار المسكين وكان المنزل قد احترق، أبناؤه محاصرون في الداخل مع زوجته. قام كل فرد منا بحمل إناء من الماء وأخذنا نسكبه على الحريق لعل لهيب الحريق يهدأ وننقذ من في المنزل، لعلي أستطيع إنقاذ صديقتي مريم.

هدأت النيران قليلًا بفعل تعاون الجيران، إلا أن الإطفاء لم يصلوا حتى الآن.. ارتفع صوت صراخ جارنا المسكين وهو ينادي «أبنائي.. ابنتي.. زوجتي.. أنقذوهم»، وما هي إلا ثوان حتى وجدت نفسي بداخل هذا اللهيب برفقة بعض الجيران نحاول إخراج من في هذا المنزل المحترق.

بعد صراخ وعويل وبعد دقائق انتظار طويلة خرج أصحاب المنزل بإصابات بسيطة. وصل الإسعاف وقام بإسعافهم جميعًا.

بعد هذا الصراخ سألني أحد الجيران: كيف دخلت داخل الحريق؟ لم أعِ ما كنت أفعل، فقد كنت أسعى إلى إنقاذ من هم في داخل المنزل.

وفي الصباح وبعد ليلة شاقة جلست على فراشي وإذا بمريم صديقتي تدخل غرفتي، استقبلتها بالأحضان، فقالت: «شكرًا لأنكِ أنقذتني من هول الحريق».

بقلم:
معصومة عبدالعزيز

سقوط المطر أجمل بداية

واحد اثنان ثلاثة، بدأت المدرسة، أهلًا وسهلًا بأول أيام المدرسة، ومرحبًا بأيام الجد والاجتهاد، ما أحلى أيام العودة إلى المدرسة، وهنا تبدأ حكاية هناء التي انهارت وبكت من شدة الفرح. أخيرًا سوف ترى المدرسة بعد انقطاع سنتين، أخيرًا عاد إشراق المعرفة.. قبل المدرسة بيوم كان لهناء مزيج من المشاعر من توتر وفرح وخوف وسرور وارتباك وخجل ثم..

وإذا بصوت من بعيد يقول: حاولي وافشلي ولكن إياك أن تفشلي في أن تحاولي. وهنا أكثر من خمسين سؤالا كان في ذهن هناء، من أين هذا الصوت؟ وعن أي فشل يتحدث؟ ولكن فجأة شعرت هناء بطاقة تتدفق من جسدها وأمل وفرح.

ذهبت هناء لحديقة منزلهم الكبيرة وجلست تتأرجح وهي تفكر: من ذلك الشخص وماذا يعني بكلامه؟ بعد تفكير طويل عرفت هناء الجواب اليقين، كان يقصد ذلك الشخص أن كل الأمور سوف تكون جديدة على هناء، وربما تشعر بإحباط أو يأس أو ما شابه ذلك، لهذا طلب منها المحاولة في كل المصاعب التي ربما تواجهها في المدرسة وخارجها، ولكن من ذلك الشخص الذي وجه هذه الرسالة لهناء؟ ثم بدأ باب الحديقة الرئيسي يفتح شيئا فشيئا، ثم رأت هناء أخاها الذي لم تره منذ ست سنوات، فرحت هناء لعودته من سفره الطويل..

وفي اليوم التالي سألت هناء أخاها متى وصل إلى المنزل، فقال: في صباح الأمس، وأتى لرؤيتها عند الظهيرة، ثم ذهبت هناء إلى المدرسة. واجهت تغيرات كثيرة ولكنها فرحت بأول يوم في المدرسة، وتمر الأيام وأتت فترة الاختبارات، هنا بدأ التوتر والقلق على هناء مع أنها درست جيدًا.

ثم أتى الصوت من جديد ولكن بكلمات أجمل وهي: ليس كل سقوط نهاية، فسقوط المطر أجمل بداية.. وعاد الأمل وعادت الشجاعة لهناء، ولكن هذه المرة كان صوته مألوفًا عند هناء.

ثم تذكرت أن هذا الصوت صوت أخيها، ثم ذهبت لأخيها وسألته فأجاب: نعم أنا ذلك الشخص، كل الذي قلته لك قد قاله لي أخي الأكبر لمساعدتي، هنا كانت الصدفة بادية على وجه هناء، لأنه لم يكن لها أخ أكبر من أخيها هذا، وعندما تذكر أخ هناء بهذه الحادثة يبدأ بنثر دموعه، وبدأ بسرد الحكاية: قبل أكثر من عشر سنين مضت كان هناك لي أخ أكبر مني بسنة واحدة فقط، وفي أحد الأيام عندما كنت في الخامسة كنت أحاول عبر الشارع وكان معي والدي وأمي، حذراني وحاول كل منهما إنقاذي، ولكن كانت السيارة على مقربة مني، وهنا أتى أخي لحمايتي وقد توفي في ذلك اليوم الموحش.. بدأ كل من هناء وأخيها بالبكاء.. وفي صباح اليوم التالي ذهبت هناء إلى المدرسة وقدمت الاختبار وحصلت على العلامة الكاملة بفضل أخيها وعادت للمنزل وهي فرحة بعلامتها التامة وكعادتها جلست مع أخيها ليكمل لها الحكاية، ثم قال: كنت مثلك مرتبكا، وقال لي أخي هذه الجمل التي لن أنساها أبدا: لهذا يا هناء أريدك أنت كذلك أن تنجحي في المدرسة وتمضي أيام الاختبارات، وبالفعل نجحت هناء في المدرسة، وفرح كل من أمها وأبيها وأخيها.

وكتبت هناء في مذكراتها كل الذي حدث وكذلك دونت جملتين وهما: حاول وافشل ولكن إياك أن تفشل في أن تحاول.. والثانية هي: ليس كل سقوط نهاية، فسقوط المطر أجمل بداية.. ونصل لختام قصتنا.

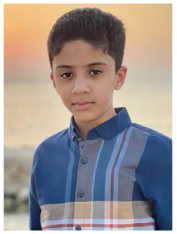

بقلم:
حبيب حسين حبيب

الفارس والحصان والحاجز

كان منظر الفارس وهو يركض بحصانه القوي ويقفز على الحواجز رائعًا و«سمير» يشاهده باستمتاع.

كم أتمنى أن أتعلم ركوب الخيل وأصبح مثل هذا الفارس.. أنا أحب الخيل كثيرًا.. سأطلب من والدي أن يسجلني في مدرسة للفروسية لكي أتعلم.. إنها فكرة رائعة حقًا.

وافق والده على الفكرة، وبعد أيام، سجله في مدرسة للفروسية وبدأ «سمير» مع مدربه «سامي» يتعلم ركوب الخيل ومسك العنان وقيادة الحصان.

كن صديق الحصان يا سمير.. الحصان يشعر بالحب وكلما شعر بحبك له سيحبك.. لا تخف من الحصان أبدًا وعامله دائمًا بلطف وامسح على رقبته وخصلات شعره..

قال المدرب «سامي» وهو يعلم سمير كل يوم درسًا جديدًا...

وفي أول درس للقفز.. خاف سمير من التجربة على الرغم من أن الحاجز كان صغيرًا..

أعاد المحاولة مرة ومرتين وثلاث.. وفي كل مرة يفشل في القفز.

عاد إلى منزله حزينًا وأخبر والديه بأنه لن يواصل.. قال بهدوء: «أبي.. أمي.. لقد فشلت في القفز بالحصان على الحاجز الصغير.. لا أستطيع.. إنه أمر صعب.. خلاص.. لن أذهب إلى مدرسة الفروسية».

احتضنته والدته بعطف وقال والده: «لك ذلك يا سمير.. لكن تأكد أنك لو حاولت مرارًا وتكرارًا بصبر وعزيمة.. فإنك ستنجح.. لا تستسلم لليأس والفشل يا ولدي»، أما والدته فقالت: «لن تفشل يا ولدي لأنني أعرف طموحك وإصرارك على النجاح.. واصل يا سمير وستنجح».

قبل أن يخلد إلى النوم، فكر سمير في كلام والديه.. تشجع واستعاد ثقته في نفسه وهو يقول: «سأنجح.. لا شك في أنني سأنجح.. لن أستسلم للفشل».

وفي اليوم التالي، وبينما كان سمير يستعد لدرس القفز من جديد، قال له المدرب سامي: «يا سمير.. لا تحزن إن لم تتمكن من القفز.. أنا كنت مثلك تمامًا.. فشلت مرة تلو الأخرى لكنني واصلت طريقي حتى نجحت.. انطلق وستنجح».

مسح سمير على خصلات شعر الحصان وهو يهمس له: «بإذن الله سننجح يا صديقي.. أنا متأكد من أنك حصان قوي وشجاع وستساعدني.. أليس كذلك؟».

في ميدان المدرسة، انطلق سمير بحصانه، لكنه فشل من جديد في قفز الحاجز الأول.. عاد مرة أخرى وفشل.. وقبل الحاجز الثالث قال سمير: «سأنجح هذه المرة.. سأنجح.. سأنجح».. وكز حصانه فانطلق ليقفز الحاجز الثالث الذي كان أرفع قليلًا من الحواجز السابقة.. وكانت فرحته عارمة وهو يستمع للتصفيق والتشجيع من المدرب سامي وتلاميذ المدرسة..

في الدورة الرابعة.. قفز سمير كل الحواجز وعاد إلى نقطة الانطلاق الأولى ومدربه يقول: «لقد نجحت.. أحسنت يا سمير أحسنت».

في المساء، كان سمير وأخوه سامر ووالداهما يشاهدان بسرور مقطع فيديو التقطه المدرب سامي لسمير وهو يقفز الحواجز بنجاح وثقة وبطولة.

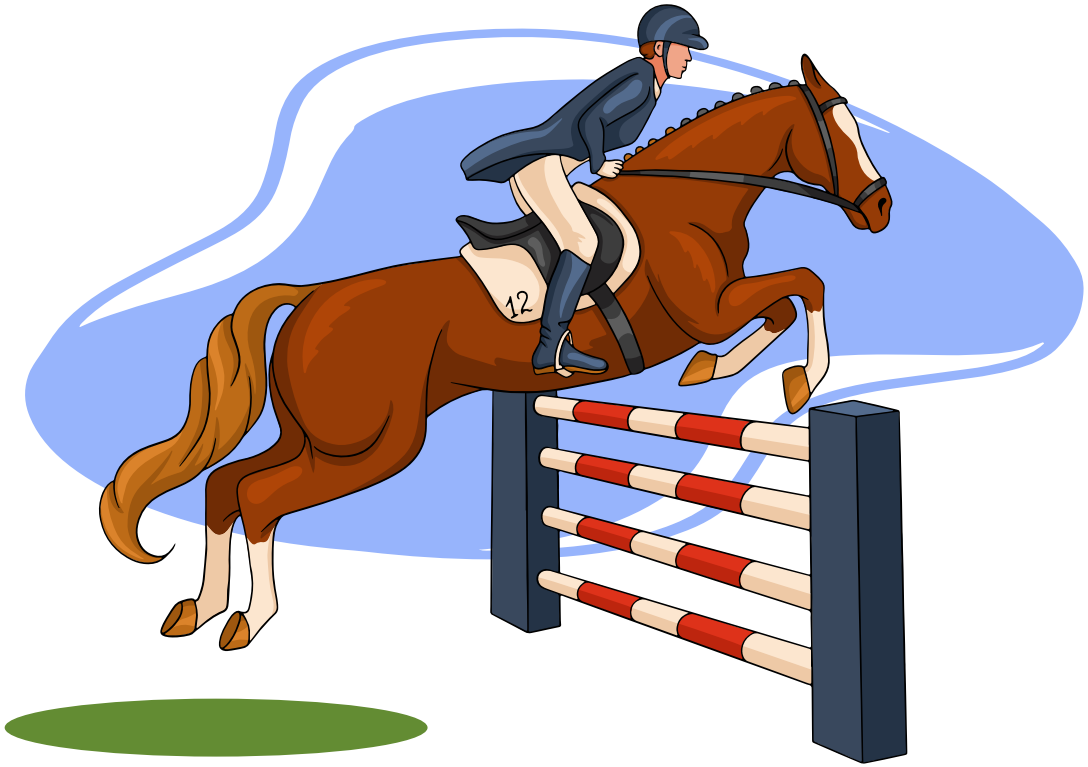

بقلم:
مصطفى جلال عبدالعزيز

حلم جميل على مجموعة صور

كثيرًا ما كان «علي» يقضي الوقت في مشاهدة الصور القديمة في ألبوم الأسرة.. كانت تلك الأوقات بالنسبة له فيها كمية كبيرة من السعادة التي تملأ قلبه، وفي بعض الأحيان، يجلس ليستمع إلى والده أو والدته لتشرح له قصة صورة عائلية في رحلة بحرية، أو مناسبة سعيدة، أو لقطات منوعة أثناء السفر إلى هذه البلاد أو تلك.

من بين الصور التي أعجبته، صورة لوالده في حفل التخرج من الجامعة، وكذلك صورة أخرى لوالدته وهي تحمل شهادة التخرج وباقة الورود وحولها الأهل في فرح وسرور..
كانت صور الأب والأم وهما في المدرسة أو في الجامعة أو أثناء استلام شهادة تفوق تسعده كثيرًا ولهذا كان يرسم حلمه على تلك الصور..
قال لنفسه ذات يوم: «سأتفوق.. نعم سأتفوق في دراستي وأنال أعلى الشهادات لأرفع رأس والديّ وأخدم وطني.. ترى، ما هو المجال الذي يناسبني؟ لا..لا.. الوقت مبكرًا فما زلت في المرحلة الإعدادية، لكن لا مانع من أن أفكر.. سأفكر في مستقبلي»..

قرأ علي كثيرًا من الكتب وشاهد العديد من البرامج على «اليوتيوب» حتى أحب العمل في المختبرات..
أخذ ورقة وقلما وكتب موضوعًا قصيرًا، وبينما كان يكتب شاهد في إحدى الفضائيات مجموعة من التلاميذ الصغار يعملون في أحد المختبرات وهم يرتدون ملابس المختبر ويجرون التجارب في سعادة..
كان هذا هو موضوع علي الذي كتبه عما شاهد، واحتفظ به في دفتر مذكراته.

ذات يوم، زار علي مع التلاميذ والمعلم إحدى الجامعات وتجولوا في المدرجات والمختبرات والمكتبات واستمعوا إلى الأساتذة وتحدثوا إلى الطلبة الذين قال بعضهم قصصًا جميلة حينما كانوا في المرحلة الإعدادية وكيف حققوا حلمهم..

لكن في أحد المختبرات، شاهد علي شابًا مبتسمًا وهو يشرح للتلاميذ عن تخصصه.. أحب علي التخصص جدًا، وقرر أن يدخل المجال العلمي ليصبح عالمًا في الطب أو في الكيمياء أو في علوم الفضاء..

وبينما كان يتحدث مع والديه وإخوته في المنزل، قال علي: «أمي.. أبي، لقد اخترت تخصصي المستقبلي.. أعجبني عمل العلماء في المختبرات، لذلك، سأدرس وأدرس وأتفوق حتى أصبح عالمًا»..

كان والداه ينظران له بفخر وهو يتحدث وكذلك إخوته، وحياه الجميع على هذه الفكرة وتمنوا أن يرونه عالمًا متفوقًا حينما يكبر.. ومن ذلك اليوم، والحلم يكبر مع علي كلما تصفح صور والديه.. أو شاهد برنامجًا علميًا عن دور العلماء.. والحلم يكبر.

بقلم:
محمد باقر زين الدين

هدية الفلاح الطيب لأبنائه

كان الفلاح الطيب ينثر بذور البطيخ في الحقل ويرويه بالماء يوميًا بمساعدة أبنائه.. كان يشاهد النبتة تنمو كل يوم ويقول لأبنائه: «يا أولادي في يوم ما سيصبح هذا الحقل مليئًا بالبطيخ اللذيذ وسنقطفه ونبيعه في السوق ونحصل على الكثير من المال».. ويفرح الأبناء عندما يسمعون هذا الكلام وكانوا يعملون بنشاط أكثر وأكثر.

الفلاح مع أبنائه يذهبون إلى الحقل مع شروق الشمس.. فيحرثون الأرض ويضعون السماد ويسقون الزرع، والنبات يخضر ويخضر ويكبر.. وبعد شهور عدة، يشاهدون الثمار الصغيرة تظهر على الأغصان فيحمدون الله سبحانه وتعالى بسرور وفرح وينتظرون أن تكبر الثمار..

مضت أشهر عدة وجاء وقت الحصاد، فبدأوا بالجهة اليمنى من الحقل وقطفوا الكثير من ثمار البطيخ وأخذوها للسوق وباعوها وربحوا ربحًا طيبًا واشتروا بثمنه الطعام من أرز وزيت وخبز ولحم وسمك كما اشتروا لهم الملابس الجديدة وأشياء جميلة، وقال الفلاح: «يا أولادي هذه نعمة من رب العالمين لابد أن نحمد الله عليها وإن شاء الله في الأيام القادمة سنجني الكثير من البطيخ ونبيعه»، فقالوا بصوت واحد «الحمد الله».

مرت الأيام والفلاح مع أبنائه يقطفون البطيخ ويبيعونه في السوق ويشترون احتياجاتهم المعيشية كما يدخر الأب بعض المال، وكان الأولاد يقولون لوالدهم: «بابا.. نريد أن تشتري لنا دراجات هوائية فنحن نتمنى أن تكون لكل واحد منا دراجة منذ مدة»، فقال الأب: « حاضر يا أولادي.. عندما نبيع أكثر ونجمع مالًا أكثر سأشتري لكل واحد منكم الدراجة التي يحبها»..

فرح الأولاد كثيرًا ولكن عندما جاء موعد العودة إلى المدرسة قالوا لوالدهم: «سنعود إلى المدرسة يا أبي فمن يساعدك في الحقل؟»، فقال: «يا أولادي لا تنسوا أن معي اثنين من العمال سيبدأون العمل غدًا وأنتم تستطيعون الحضور بعد المدرسة وبعد أن تنهون واجباتكم المدرسية».. وافق الأولاد وأصبحوا يذهبون إلى المدرسة ويعودون للعمل في الحقل بعد إنهاء واجباتهم المدرسية.

وفي يوم من الأيام، عندما عاد الأولاد من المدرسة وجدوا دراجات هوائية جميلة لكل واحد منهم فكانت فرحتهم كبيرة جدًا، واستقبلتهم والدتهم وهي سعيدة أيضًا وراحوا يركبون الدراجات في فرح كبير ويلعبون بها خارج المنزل، وفي هذه الأثناء عاد الأب من الحقل فذهبوا إليه وشكروه وقبلوا رأسه فقال لهم الأب: «الحمد لله هذا موسم طيب وأنتم تستحقون هذه الهدية البسيطة؛ لأنكم عملتم وبذلتهم جهدكم في الحقل معي وهذا كله خير من الله سبحانه وتعالى، ولكن عليكم أن تدرسوا وتنجحوا وفي كل مرة تتفوقون سأحضر لكل واحد منكم هدية جميلة».

كانت فرحة الأبناء كبيرة ولهذا كانوا يدرسون ويجتهدون ويعملون مع والدهم في الحقل، وسعادتهم كبيرة لأن الله عز وجل يوفق من يجتهد وكما يقول المثل «من جد وجد.. ومن زرع حصد.. ومن سار على الدرب وصل».

بقلم:
آلاء مشكور

ياسين والتواضع

كان ياسين ولد في التاسعة من عمره، كان مغرورا ومتكبرا جدا لا يحب المشاركة، مساعدة الناس، فعل الخير حتى مع تشجيع والديه.

قال الأب: «ياسين ما رأيك أن تأتي تساعدنا على تنظيف الحي مع باقي الجيران؟».

صاح ياسين: «لا أريد! لا أريد!».

وعندما يكون ياسين في الملعب مع أصدقائه يريد من الجميع أن يلعبوا على طريقته وقوانينه ويجب عليهم أن يدَعوه يفوز وإلا سيغضب كثيرًا.

ومع كثرة تصرفه هذا بدأ أصدقاؤه بالابتعاد عنه ورفض اللعب معه، «لماذا لا يريدون اللعب معي؟». فكر ياسين في نفسه، شعر ياسين بالوحدة.

عندما عرف أهله بما حصل قالت الأم «الغرور والتكبر يا ياسين شيئان ليس من المحبب أن يتصف بها الإنسان، يجب أن تعتذر من أصدقائك».

«ياسين! ستتأخر عن المدرسة» صاح والد ياسين.

في اليوم التالي، في طريقه للمدرسة لمح ياسين هرة صغيرة على جانب الشارع. لم يهتم ياسين في البداية لكن عندما رآها في نفس المكان عند عودته في نهاية اليوم الدراسي..

«هل هناك خطب ما في هذه الهرة؟» فكر ياسين في نفسه، بدأ ياسين بالاقتراب من الهرة، وعندما رأت الهرة ياسين وهو يقترب بدأت في المواء بأعلى صوت لجلب انتباهه أكثر «مياو! مياو!».

مد ياسين يده للهرة فبدأت الهرة بلعق يد ياسين.

« يبدو أنك عطشة» قال ياسين. أنزل ياسين حقيبته من على ظهره وأخرج قارورة المياه الخاصة به. سكب ياسين بقية الماء في علبة طعامه الفارغة.

بدأت الهرة بالشرب بسعادة، عندما أنهت الهرة الماء أطعمها ياسين من بقايا طعامه، شعر ياسين بسعادة غامرة وهو يساعد الهرة، فأصبحت عادة عنده إطعام الهرة عند انتهاء اليوم الدراسي.

عندما أخبر والديه عن الهرة وكيف أنه يطعمها كل يوم، «أحسنت يا بني» قال الأب، «بارك الله فيك» قالت الأم.. كانا فرحين جدا بإنجاز ولدهما وأخبراه أنهما يريدان مقابلة الهرة مع ياسين في المرة المقبلة.

«حسنًا أنا متأكد أنها ستحبكما كثيرًا» قال ياسين فرحًا، وهو يمشي مع أهله لمكان الهرة المعتاد. في اليوم التالي تفاجأ ياسين باختفاء الهرة. بحث ياسين عنها في كل مكان لكنه لم يجدها.

«هل يمكن أنه حصل مكروه لها؟ أتمنى أن أكون مخطئا» فكر ياسين في نفسه وهو يبحث مرة أخرى.

كان أهله حزينين لحزن ياسين، فقرروا اصطحابه لمدينة الألعاب لإسعاده، قرب مدخل مدينة الألعاب كان ياسين متفاجئا لما رآه.. كانت الهرة!

لكن كان معها قطة أخرى تشبهها، «هل هذه أمك أيتها الصغيرة؟» سأل ياسين وهو يداعب الهرة، عرفت الهرة من كان هو فورًا، فكانت سعيدة جدًا للعب مع ياسين مجددًا.

عندما انتهى ياسين من اللعب مع الهرة وأمها ودعها مرة أخيرة، استمتع ياسين جدًا وكان سعيدًا لأنه اطمئن على الهرة.

تعلم ياسين درسه عن التواضع، فاعتذر من أصدقائه ووعدهم أنه لن يصبح مغرورًا مجددًا، سامحه أصدقاؤه والآخرون أيضا، ولم يكن ياسين أكثر سعادة من قبل.

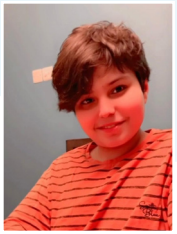

بقلم:
خالد معاذ صالح عوده

ماذا حدث عند بائع الخضار والخباز والميكانيكي؟

فاجأ المعلم تلاميذه بفكرة القيام بجولة في الحي القريب من المدرسة ليعطيهم الدرس خلال الجولة بدلًا مما اعتادوا عليه في الفصل.

فرح التلاميذ كثيرًا، خصوصًا أن الجو كان لطيفًا والهواء منعشًا.. متحمسون كانوا جميعهم وهم ينتظمون للخروج من الصف في طابور وابتساماتهم تعلو وجوههم.

قال المعلم «خلال الجولة يا أولاد.. هناك كلمة سر.. وعلى كل واحد منكم أن يفكر فيها ويكتشفها خلال جولتنا إلى أن نعود إلى الصف ونتكلم عنها معًا».

تساءل الأولاد عن قصد المعلم، لكنه دعاهم إلى بدء الجولة أولًا وطلب من الجميع أن يهتفوا بكلمة واحدة وهم ينطلقون فقالوا جميعًا «هيا بنا».

وفيما كان التلاميذ يجتهدون لفهم فكرة المعلم، بذل كل واحد منهم جهده في أن يركز ويدقق ويدون الملاحظات وهم يتحركون في جولتهم..

بالقرب من بائع الخضار، سلم المعلم والأولاد على البائع الذي رحب بهم وقدم لهم بعض اللوز والتين..
وفي مخبز القرية، استمع التلاميذ إلى شرح من الخبازين عن عملهم.. وقدموا لهم كعكًا لذيذًا..

وعند ورشة تصليح السيارات، شاهدوا الميكانيكي منهمكًا في عمله، وشرح لهم بعض مكونات محرك السيارة.
في نهاية الجولة، قال المعلم للتلاميذ «سنعود يا أولادي إلى الفصل، فهل أنتم مستعدون؟ دعوني أسمع منكم إجابة»، فردوا جميعًا «مستعدون يا أستاذ.. هيا بنا إلى الصف».

كانت جولة جميلة فرح بها التلاميذ، لكنهم كانوا يتساءلون عن كلمة السر..
وفي الصف، شكروا المعلم وهو بدوره شكرهم على نظامهم في الجولة، لكنه كشف لهم كلمة السر باختصار قائلًا «يا أبنائي الأعزاء.. لقد تعلمنا أشياء مفيدة اليوم في جولتنا».
لكن كلمة السر التي أردت لكم أن تعرفوها هي في الحقيقة معروفة لديكم لكن القليلين منكم يستخدمونها في حياتهم.. فبدلًا من هيا بنا.. وهي كلمة جميلة أيضًا، علينا أن نقول: «بسم الله.. توكلنا الله.. الحمد لله».. هذه هي كلمة السر يا أعزائي.

شكر التلاميذ معلمهم ووعدوه بأن يكثروا من ذكر الله وشكره وحمده في كل شيء.

بقلم:
طاهرة السيد محمود

سِرٌ كبير

في أحد الأيام ذهبت منى إلى المدرسة، والفرحة تغمر وجهها. في المدرسة لاحظت منى أن صديقتيها علياء ونور لا تكلمانها، وتتحدثان بصوتٍ منخفض، لا تسمَعه. وفي حصة الرياضيات كان الحل جماعيا لكل مجموعة، فانتهزت علياء ونور الفرصة، لإكمال حديثهما.

أما في حصة الرياضة، أخبرت علياء ونور المعلمة أنهما تشعران بالتعب، فجلستا على الكرسي وواصلتا الحديث. وفي وقت الاستراحة، جلست منى لوحدها حزينة. فجاءت لها علياء ونور، وسألتهما: لماذا لا تكلماننى؟! لكنهما لم تجيباها وانصرفتا. عادت منى إلى المنزل وهي تبكي، وأخبرت أمها بما حدث، وقالت: علياء ونور ليستا بصديقتي، وتخفيان عني سرًا. فما هو السِرُ الكبير؟! في المساء، طلبت منها أمها بأن تتزين وتخرج من غرفتها. استغربت منى من طلب أمها، ونفذته بتعجب! خرجت منى للصالة. مفاجأة! عيدُ ميلادٍ سعيد. علياء: هل عرفتِ لماذا لم نكلمكِ في المدرسة. نور: كُنا مشغولتين بالترتيب لحفلِ عيد ميلادك. فرحت منى كثيرًا وتعلمت ألا تُسيء الظن بأحد، مهما رأت أو سمعت، وعليها الانتظار والتأكد قبل الحُكم.

الأصدقاء لا يفترقون، فلا تسئ الظن بهم مهما حدث، وراء تصرفاتهم غير المعتادة.

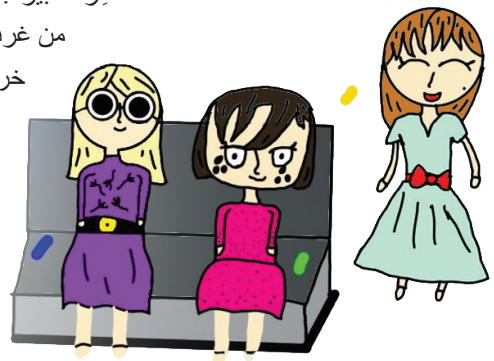

بقلم:
نوراء عبدالكريم حسن

الجائزة الأولى

فازت «سارة» بالجائزة الأولى في المسابقة المدرسية التي نظمتها معلمة اللغة العربية لكتابة موضوع عن الإحسان وحب الوالدين، وعندما وقفت لقراءة الموضوع أمام حفل المدرسة، صفق الجميع بحرارة؛ لأن كل كلماتها لامست قلوب الناس، وفرحت كثيرًا عندما تسلمت الجائزة ونزلت من على المسرح واتجهت لوالديها وعانقتهما بكل حب وحنان، وكان الناس سعداء بها وبالطالبات اللواتي فزن ببقية الجوائز.

بعد أيام، كانت سارة تتجول مع شقيقها علي في المحلات القريبة من منزلهم..

قالت: انظر يا علي.. هذه هدية جميلة أريد شراءها لأمي وأبي.. ما رأيك.. هل تشاركني في شراء الهدية؟

قال علي: هدية.. لأمي وأبي.. لماذا؟ ما هي المناسبة؟
لقد اشترينا في عيد الأسرة هدايا جميلة لوالدينا وفرحا بها، فكيف نشتري هدية لهما اليوم؟ لا.. أنا سأشتري بنقودي لعبة أحبها..

ابتسمت سارة وقالت: حبيبي علي.. إن الدعاء للوالدين ومحبتهما وطاعتهما وإدخال الفرح والسرور على قلبيهما من الأمور التي يحبها الله سبحانه وتعالى.. إن كل يوم تفرح فيه الأم ويشعر فيه الأب بالسرور هو عيد.. لنجعل أيامنا معهما كلها أعياد فنصلي وندعو لهما ونشتري لهما بعض الهدايا البسيطة الجميلة.

«كلامك جميل يا سارة» قال علي..
«وأنا أدعو لأبي وأمي كل يوم في صلاتي.. وأحاول ألا أغضبهما أبدًا.. فأنا أحبهما كثيرًا وأحب كل الناس»..
قالت سارة: «الحمد لله.. فكل يوم نكسب فيه الثواب هو يوم عيد».

بقلم:
أحمد يوسف أحمد سالم

الهدف العجيب

انطلقت صفارة حكم المباراة ولعب فريقي بفن وإبداع وسرعة وتكتيك، حتى أن الفريق الخصم عجز عن مجاراتنا منذ بداية المباراة حتى مرور ربع ساعة.. قبل انتهاء شوط المباراة الأول أحرزت هدفًا وأحرز صديقي فيصل هدفًا آخر.. إذن النتيجة 2 - صفر لصالحنا.

في استراحة ما بين الشوطين كان مدربنا الكابتن علاء فخورًا بنا كلاعبين مدربين ونمتلك المهارة واللياقة اللازمة. ومع انطلاق صفارة الشوط الثاني دخلنا دون تبديل أي لاعب حسب خطة المدرب، ووسط حماس وهتاف جماهيرنا ومشجعينا أحرز صديقي سلمان الهدف الثالث، لكن الفريق الخصم كان يلعب بمستوى أفضل من الشوط الأول وهذا ما لاحظناه، وهنا كان الكابتن علاء يهتف: لا تضعفوا.. مرروا الكرة إلى بعضكم البعض لتربكوا خصمكم.. انتبهوا.. إنهم يحكمون السيطرة على نصف الملعب.. وبالفعل، لعب الفريق الخصم بكل قوة معتمدًا على الهجمات المرتدة.. والتمريرات الطويلة لكن.. ما الذي تغير؟

لقد استبدل مدرب الفريق الخصم اثنين من لاعبيه في الشوط الأول، وأدخل اثنين من اللاعبين ذوي اللياقة العالية والسرعة هما جمال وسيد مهدي، وكان لعبهما رائعًا، والحقيقة أنني وفريقي أعجبنا كثيرًا وتعلمنا خلال ذلك الشوط بعض الحركات والتمريرات وما نسميه عاميًا بـ «المداغشة»، أي مراوغة اللاعب وخداعه بمهارة، ومع أننا نلعب بارتياح لأن لدينا ثلاثة أهداف وليس لدى الخصم أي هدف، ولكن قبل انتهاء الشوط الثاني بعشر دقائق، أحرز اللاعب السيد مهدي هدفًا من خلف خط 18 بركلة كأنها قذيفة ومع أن حارس مرمانا صد الكرة لكنها ارتطمت بالحاجز العلوي بالعارض ودخلت شباكنا.

الحماس يزداد.. الأعصاب متوترة.. فلم يتبق سوى أربع دقائق على نهاية المباراة.. الآن، هناك هجمة على مرمانا.. دفاعنا يحاول وكذلك بقية اللاعبين، وفي وسط ربكة وتجمهر اللاعبين أمام مرمانا ركل جمال الكرة بقوة فارتطمت بالجانب الأيسر من العارض وارتدت بقوة إلى رأس سيد مهدي الذي وجهها إلى مرمانا فارتطمت بالعارض الأعلى وارتدت مرة ثانية واستقبلها السيد مهدي بذكاء وقفز ليضربها برأسه بزاوية سفلية وتدخل المرمى مباشرة... النتيجة الآن: 3\2.

كان هدفنا رائعًا.. أعجب الجمهور وأشعل حماسهم.. حتى نحن صفقنا لهدف السيد مهدي.. هكذا تعلمنا الروح الرياضية أثناء التدريب وهذه نصيحة كابتن علاء.. أن نلعب بروح رياضية ومحبة وأخوة.. ومع انتهاء المباراة وفوز فريقنا.. إلا أن الجمهور كان يتحدث عن هدف السيد مهدي الرائع.

بقلم:
جود يوسف أحمد سالم

صديقتي السمكة الزرقاء

في مزرعة خالي «وائل» بحيرة صغيرة، لكنها جميلة ومليئة بالأسماك الملونة الصغيرة والكبيرة، وأنا أستمتع كثيرًا حينما أجلس على طرف البحيرة وأطعم السمك بالخبز وبعض الحبوب أحيانًا، وكان خالي حريصًا على أن يكون ماء البحيرة نقيًا صافيًا، فيقوم العمال بتنقيته باستمرار حتى لا يتعكر.
كنت أتخيل سعادة السمك أثناء سباحتها في ذلك الماء النقي وأحيانًا أتخيل أنني سمكة صغيرة أسبح معها هنا وهناك في البحيرة لا سيما أن الماء بارد وقت الصيف..
إنه شعور منعش وما أجمل منظر السمك الملون بتلك الألوان الزاهية البديعة، سبحان الله الخالق المبدع..

وحين نزور مزرعة خالي مع الأهل والأصدقاء، نراقب السمك في البحيرة وكذلك في مجرى نهر صغير يمتد لمسافة ثلاثة أمتار تقريبًا بين الأشجار والزهور..
لكن، كم كانت المفاجأة مدهشة في عيد ميلادي..
سررت بها كثيرًا، فقد أهداني خالي ذلك الحوض الجميل وفيه سمكات ملونات: صفراء وحمراء وبيضاء وأكبرها كانت سمكة زرقاء اللون وكل السمكات جميلات ففرحت بهذه الهدية كثيرًا.

اشترى لي والدي علبة فيها طعام خاص للسمك، وتعلمت كيفية تنظيف الحوض واستبدال الماء وكذلك إطعام السمك، فخصصت لها ثلاث وجبات بانتظام: الفطور والغداء والعشاء، ومع مرور الوقت، كنت كلما أجلس وأشاهد حوض السمك الجميل أشعر أن السمكات أصبحت صديقاتي وأكبرها السمكة الزرقاء.. كان يخيل لي أنها تنظر إلي وتبتسم وكأنها تريد أن تتحدث معي، فتتحرك في الماء وتغطس وتطفو وتحرك زعانفها كلما رأتني.

ويومًا بعد يوم.. كانت السمكات تكبر وتكبر، فأهدتني والدتي حوضًا أكبر ووضعنا فيه السمكات.. ولأنها أصبحت صديقاتي كتبت هذه النشيدة التي أتغنى بها مع نفسي أو مع أخواتي:

عندي حوض فيه أجمل السمكات
هاذي تطفو.. هذي تسبح.. في كل الأوقات
ويمر الوقت وتكبر السمكات ونصبح معًا صديقات
أما السمكة الزرقاء.. فهي الأكبر في حوضي
ما أجملها.. ما أجمل كل السمكات..

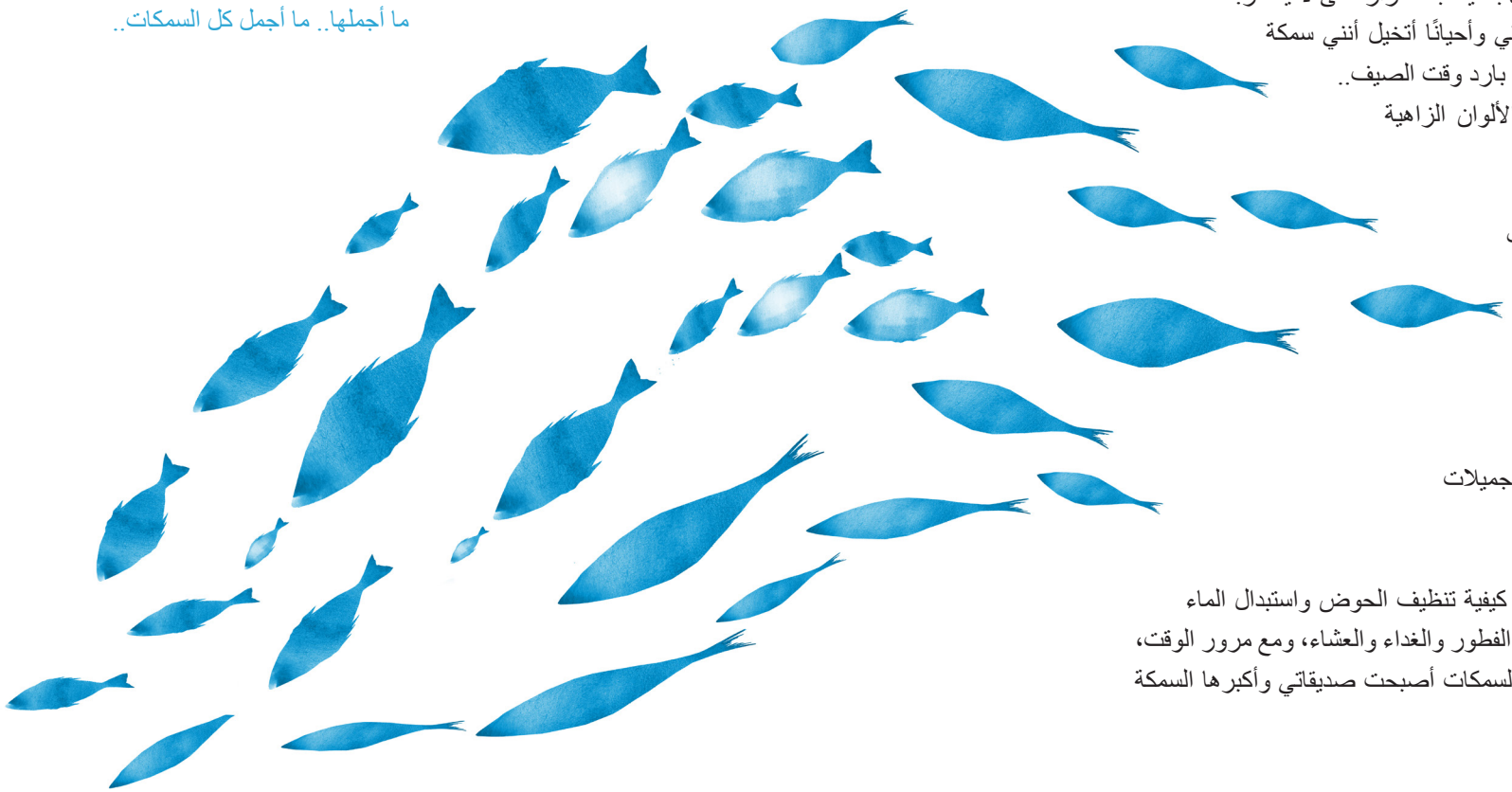

بقلم:
جاسم محمد معيوف

أمير الظلام

تدور أحداث الرواية حول شخصيات خيالية وليست واقعية وتهدف إلى التعريف بعاقبة الشر في مقابل الخير.

كان هنالك رجل يعيش مثل باقي العوائل، ورزق بولد وسماه جاسم. وبعد مرور السنين كبر جاسم وأصبح أذكى ولد في المدرسة. فرح به والده لكن لم تكتمل الفرحة بسبب موت أم جاسم، فغضب الأب وقرر أن يضع جثة زوجته في تابوت، وبعدها ذهب لأكبر ساحر في العالم لكي يتعلم السحر هناك ويصبح أكبر ساحر في العالم لكي يحرر زوجته بسحره، فبنى في بيته مخبأ سريا لكي يفعل فيه السحر، وذهب لحديقة الحيوانات وقال للمدير: أريد مئة فراشة، لكن المدير لم يوافق، فأعطاه الأب مئة ألف دولار لمئة فراشة فوافق المدير دون تردد. ذهب الأب للبيت ورآه ابنه وقال له: لماذا جلبت مئة فراشة؟ فقال له أبوه أحمد: لا عليك يا ولدي، والآن اذهب إلى غرفتك. بعدها ذهب الأب أحمد لغرفته السرية ووضع الفراشة في يديه وقال «طلاسم»، فأصبحت الفراشات كلها سوداء، وتحدث الأب أحمد لفراشة سوداء وقال لها: «اذهبي لأي شخص تجدينه وادخلي في جسمه وحوليه إلى شيطان كبير»، لكي يأخذ قوات نصف المدينة وتصبح له القوة لكي يحيي زوجته الميتة، وذهبت الفراشة لرجل قوي جدا وتحكم فيه الأب أحمد، وأطلق الأب أحمد اسما مستعارا له وكان الاسم (أمير الظلام)، وبعدها قال للرجل: سوف أعطيك عصا لكي تستطيع أن تأخذ أرواح الناس، وإذا لم تفعل ما أمرتك به سوف أذبح أحدا عزيزًا على قلبك. اضطر الرجل القوي أن يفعل ما أمره أمير الظلام، وبعد مرور ساعة جاءت الشرطة وقبضوا على الرجل بسبب أخذه مئة وخمسين روحا من الناس وأعطاها لأمير الظلام، وقال للشرطة بكل شيء قاله أمير الظلام، ولم يصدقوه، فأعدموه شنقا في وسط المدينة. بعد مرور شهر عاد أمير الظلام لطبيعته وبعث فراشة لكي تدخل في جسم رجل، ومرت السنين وكبر جاسم وأخذ الأب أحمد مئة ألف روح لكنه يحتاج لمليون روح. وفي يوم من الأيام قرر الأب أن يقول لابنه عن كل شيء فعله، وعندما ذهب الأب أحمد لولده جاسم رأى الشرطة يتحدثون مع ابنه جاسم وقد عرف أن الشرطة كشفته وقالت لابنه كل شيء، فغضب جدا وعمل طقوسا وسحرا وقال «طلاسم» وقتل الشرطة.

وكان ابنه يرى كل شيء وقال له الأب أحمد: لقد فعلت كل هذا لأجل والدتك، وبعدما عرف الولد حقيقة والده قرر أن ينضم معه، وأخذه الأب إلى الغرفة السرية فأغمي على جاسم لمدة ساعتين وبعدها عرف أن كل هذا حقيقة، وقال له الأب أحمد: هل سوف تبقى معي أو ستذهب خارج البيت ولن أدعك تبتسم ولو لمرة واحدة بسحري، فقرر جاسم أن يبقى مع أبيه ويصبح مشعوذا مثل أبيه. وبعد مرور السنين اخترع جاسم شيئا يجعل أي شيء يشربه يكبر 50 مترا، فأخذ الأب هذا الشيء الذي يسمى (مشروب الظلام) فأعطاه إلى فراشة لكي تدخل في جسم إنسان وتجعله أكبر شيطان في العالم ولن يستطيع أحد إيقافه حتى الشرطة.

وبدأ الوحش بأخذ أرواح الناس وحاولت الشرطة إيقافه لكنه أخذ أرواح الشرطة، لكن هنالك رجل شجاع مغوار يريد أن يضحي بنفسه لأجل قتل هذا المخلوق الكبير، فذهب تجاهه وهو يحمل قنابل ويلصقها في بطنه وعنده سيف ليشق فمه ودخل في فم الوحش وفجر الوحش بالكامل.
وفرح جميع الأهالي، لكن هذا الوحش أخذ مئة وخمسة وسبعين روحا. فرح الأب بسبب شجاعة الفتى، وبعد مرور الأيام حقق الشرطة في موضوع الوحش واكتشفوا أن الأب أحمد هو مدبر لكل هذا، فذهب مئة شرطي لبيته في نصف الليل، ولحسن حظهم كان الأب أحمد نائما، وذهبوا لغرفته ومسكوا عليه وربطوه بالحبال وقاضوه، وأمر القاضي بشنقه في وسط القرية، لكن في وقت إعدامه ذهب جاسم للمكان السري وقال للفراشة أن تذهب للشرطي الذي سوف يشنق أبي وتدخل في جسمه لكي يصبح وحشا. وكان الشرطي على وشك أن يدفع الكرسي الذي كان واقفا عليه الأب أحمد، لكن في الوقت المناسب أتت الفراشة ودخلت في جسم الشرطي وتحول لوحش ضخم وانتهز الفرصة الأب أحمد وهرب. لحسن حظ الشرطة كان الوحش ضعيفا جدا وقتلوه ولكنهم لاحظوا أن الأب أحمد هرب من المشنقة وساعده ولده في الهرب، وذهبا للبيت هو ووالده، وأفتخر به والده بسبب فعلته هذه.

لبس الولد جاسم ملابس شيطانية ليكون لديه قوة أكثر ولكي يفتخر به والده، وبعد أن تعلم جاسم السحر بالكامل وأصبح بلا رحمة، أصبح شكله مرعبا.

افتخر به والده كثيرا وقال الأب أحمد لجاسم: بقي تقريبا نصف مليون روح وسوف نحرر أمك من الموت ونصبح أقوى سحرة في العالم ولن نموت أبدا. لكن قبل أن يكمل الأب أحمد كلامه أتى شرطي من ورائهم وأطلق النار في رأس الأب أحمد وفورا توفي الأب أحمد، ولكن ولده جاسم عاش ولم تصبه أي طلقة، وكان الشرطي يظن أنه يوجد ساحر واحد وهو الأب لكنه لا يدري أن أيضا ولده جاسم ساحر، فذهب لمركز الشرطة وقال لهم إنه قتل الساحر الأعظم، فأغلق الشرطة الملف، وبعد مرور السنين قرر جاسم أن يأخذ مليوني روح لكي يعيش والده، فذهب لمختبر التكبير والتصغير وصنع (مشروب الظلام) لكنه صنعه بدقة وجعله يكبر الوحش 100 متر.

قرر جاسم الانتقام من الشرطة، وقال للفراشة أن تذهب لرجل قوي جدا وتدخل في جسمه وتتحكم فيه ويشرب مشروب الظلام، وذهبت الفراشة ودخلت في جسم رجل قوي وشرب مشروب الظلام وأصبح ضخما جدا وتحول إلى صقر وذهب للساحر جاسم وأعطاه الأوامر.

وذهبت فراشة ثانية وحولت رجلا قويا إلى غوريلا وذهب أيضا الغوريلا إلى الساحر. جاسم قال لهم أن يذهبوا لمركز الشرطة ويقتلوهم ويأخذوا أرواحهم لكن ذهب الغوريلا أولا لكي ينتقم، لكن كان الشرطة كثيرين، فقتل الكثير منهم وفي النهاية توفي الغوريلا الضخم.
فقال الساحر للصقر: اذهب وانتقم من الشرطة.

فذهب الصقر وكان قويا جدا وأخذ مئة ألف روح من الشرطة ولكنه مات بعد عناء مع الشرطة، وبعدها فتحوا ملف السحرة من جديد.
ذهب الساحر جاسم بتابوت أمه وأبيه ووعدهما بأن ينتقم لهما ويأخذ أرواحا كثيرة لأجلهما.

بعدها ذهب جاسم إلى الغرفة السرية وهو غاضب وقال: غدا سوف يسمى بهجوم أمير الظلام الأخير وسوف أري الشرطة أنهم مجرد لحم وأنا الأسد.

اليوم المنتظر

وبعد مرور يوم ذهب الساحر جاسم لمقره السري، وقال لخمسين فراشة أن تدخل في جسمه ويصبح أضخم شيطان في العالم، فاستمعت الفراشات لكلامه ودخلت في جسمه وتحول لشيطان كبير. وقبل تحوله قال للفراشات الخمسين أن تتجه لمركز الشرطة وتأخذ جميع أرواحهم واتفقوا على هذا الشيء، الساحر والفراشات.

وبعد كلامه تحول فورا لوحش كبير جدا.

ذهب فورا إلى مركز الشرطة وحطم المركز بأكمله ورأى الساحر جاسم قاتل أبيه فذهب وراءه للانتقام فقطع رأسه وذهب على الفور لباقي الشرطة لكي يقتلهم كلهم وقد أخذ مليون روح من الشرطة. وذهب على الفور إلى تابوت أمه وقال عند تابوت أمه «طلاسم» وعاشت أمه من جديد وكان شكل أمه مرعبا بسبب الأرواح والجن.

بعدما رجعت أمه للحياة من جديد قرر أن يأخذ أيضا مليون روح لأجل إحياء أبيه ولكي تجتمع العائلة من جديد.

ولكن كان الساحر جاسم مرهقا بسبب تحضيره للأرواح وقد أغمي عليه، وبعد مرور يومين قام الساحر جاسم من الغيبوبة وأخذ روح الدكتور وذهب إلى بيته وقرر أن يصبح وحشا من جديد، لكنه لاحظ أن الفراشات أصبحت قليلة وبقي منها عشرون فراشة. قرر أن يذهب لحديقة الحيوان ليأخذ ألف فراشة، وقال مدير الحديقة: أريد ألف دولار، لكن قال الساحر: سوف أعطيك مليون دولار لكن أعطني ألف فراشة، فوافق المدير وأعطاه كل الفراشات، وقد نفدت الفراشات من الحديقة، فغضب الأطفال، وبعدها ذهب الساحر إلى مقره السري وقال للفراشات: أريد ألف فراشة تدخل في جسمي وأصبح أضخم وحش في العالم، وكل الفراشات دخلت في جسمه وأصبح قويا جدا، لكن البيت قد تكسر بسبب حجمه، وقد كانت أمه نائمة في غرفتها وكان الساحر يكبر حجمه ومن دون قصد قتل أمه بسبب كبره، فغضب كثيرا.

لكن بسبب جشع الساحر أصابه مرض قاتل؛ لأن قدرته لا تستحمل أكثر من مئة فراشة، لكن بسبب الجشع استعمل كل فراشاته وفي آخر لحظاته قال: سوف أنتقم سوف أنتقم سوف أنتقم، وبعدها توفي الساحر، وبعد موته تأكد الشرطة بأنه هو من كان الساحر القوي، وأقفلوا ملف السحرة، لكن هنالك واحد من عائلته وكان اسمه (جماجم)، وكان هو الساحر المتبقي، وللأسف كان هو أعظم ساحر في العالم، وكان وجهه عبارة عن عظم وكان مخيفا وقويا لكنه ساكن في قصر بعيد ووحيد ولم يكن عنده جيران.

وقصره كان مخيفا وكان يعيش في الغابات، وأي إنسان يذهب إلى تلك الغابة يختفي عن الوجود، وأي طيارة أو سيارة أو شرطة يذهبون إلى هناك يختفون، ولكن يوجد شرطي نجا من هناك وذهب لمركز الشرطة وقال لهم بكل شيء ولكنهم لم يصدقوه، لكنه التقط صورا بالكاميرا ورأى أنه محق، وكان يريد الهجوم على الشرطي.

وكانوا مندهشين من المظهر، فعرف جماجم بالموضوع وعلى الفور قال «طلاسم» لكي يصبح مصاص دماء، وأصبح رجلا طبيعيا مثل الرجال المذهلين.

وقال سوف أتزوج ليكتمل نسله، وتزوج بالفعل وأنجب ولدا وبنتا، وبسبب زوجته أصبح طيبا جدا ودخل الإسلام واعترف للشرطة بكل جرائمه؛ لأنه يريد التوبة، وفي السجن كان يصلي الصلاة في وقتها لأنه يريد الغفران. وبعد مرور خمس سنين تم الإفراج عنه وأتى لهم رسام مسلم وقرر أن يرسمهم، وقال لهم: لا أريد المال أنا فقط أريد أن أرسمكم وأجعل هذا اليوم ذكرى سعيدة لكم، وكان اليوم يوم عيد ميلاد.

وقد قرر جماجم أن يغير اسمه من جماجم إلى عبدالله بن بريمو بن لافوا آل فيتروجوا وسما ولده: مختار وابنته: مريم.

وبعد مرور السنين كبر مختار وكبرت مريم وأصيب عبدالله بمرض قوي جدا، واسم المرض هو الطاعون، فمات بعد ساعات قليلة. حزن جميع أهالي القرية لأنه طيب جدا فحضر كل من في المدينة جنازته. وبعد مرور سنوات من موت الأب عبدالله توفيت الأم سوزان بسبب بكائها الشديد على زوجها المتوفى. فتذكر مختار أنه يوجد له عم اسمه جاسم وتذكر أيضا ما فعله لكي يرجع أمه للحياة لكنه مات، فقرر أن يصبح مثلهما. ذهب لساحر كبير وقال له الساحر: يجب أن تضحي بشخص عزيز عليك وسوف تصبح ساحرا. فذهب مختار فورا للبيت وقتل أخته مريم المسكينة، وكانت مريم تصلي وتدعي لأخيها، لكن أتى أخوها من ورائها وقتلها على الفور. لكن لا يدري ماذا يفعل الآن ليصبح ساحرا، وعلى الفور ذهب مختار للساحر لكنه لم يره في مكانه فغضب مختار بسبب الساحر. وبعد مرور أيام تحقق الشرطة من الأمر وسجنوا مختار بتهمة قتل أخته.

ومدة سجنه عشرون سنة مع الأعمال الشاقة. دخل مختار السجن وقرر أن يسمي نفسه اسما غير مختار وسمى نفسه (تشارلز بن عبدالله بن بريمو بن لافوا آل فيتروجوا). وبعد مرور تسع سنين لم يستحمل تشارلز العمل الشاق فأغمي عليه وأتى إليه شرطي لكي يأخذه إلى المستشفى، وكان متفقا مع دكتور في المستشفى لكي يهربه، واكتملت العملية بنجاح وصنع تشارلز قصرا مخيفا لكي يسكن فيه ويعيش هناك. واشترى كتابا للسحر من رجل عجوز وقتل الرجل العجوز وفر وذهب لقصره الكبير الجميل، وكان قصره يبين أن الإنسان الذي بداخله طيب، ولكن كان الذي بداخله شرير ولا أحد يعرف عن تشارلز أي شيء وكان قصره واسعا وكبيرا جدا.

وكان الشرطة يبحثون عن تشارلز الذي سافر إلى أميركا، والشرطة يبحثون عنه في تركيا لأن أصل تشارلز تركي، ولكنه في يوم هربه من السجن حجز صديقه له في المطار ليسافر إلى أميركا ولن يعود لتركيا أبدا.

قرر تشارلز أن يبدأ مشواره من أميركا، وبعد مرور سنتين قرر أن يذهب لجزيرة ويفتح مختبرا هناك لكي يصنع أدوية ويعطيها للحيوانات، مما يجعلها تطيعه لكي يستولي على العالم.

ذهب مختار للجزيرة، وفتح المختبر وكل شيء أصبح ناجحا، حيث صنع مشروب تكبير مئة متر وذهب ليستكشف الجزيرة. لسوء حظه يوجد حية ذهبت للمختبر وشربت المشروب وكبرت وعرفت أنه يوجد إنسان في الجزيرة، وظهر الخوف في وجه الحية، لأنها تركت أولادها في وسط الجزيرة، فذهبت لهم، لكن تشارلز رآهم صغار وقتلهم بلا رحمة، فسمعت الحية الطلقة، وكانت متجهة نحو الطلقة ورأت تشارلز وذهبت إليه وقتلته. وبعد مرور أربعين سنة أتى سياح إلى الجزيرة، رأوا المختبر ورأوا جثة تشارلز هناك أيضا.

ورأتهم الحية وذهبت فورا وأكلتهم، وقد تبقى رجل عجوز قد أفلت من الحية لكنها لحقت وراءه وقتلته.

وأصبحت الحية هي المسيطرة وذهبت لمدينة نيويورك وأكلت معظم الأشخاص، لكن يوجد هنالك رجل قوي جدا، وقبل أن يأتي لها الرجل القوي ذهبت لمختبر وتحولت لذئب وقتلت الرجل لكن يوجد رجل آخر وكان هو الوزير وضحى بنفسه لأجل المدينة.

ومات الذئب وكان الوزير فارسا مغوارا وواجه أكبر مخاوفه وهو الذئب، وكان الوزير هو الذئب الأصلي بتصرفات، وكل المدينة افتخرت به. ولكن لم تكتمل الفرحة؛ بسبب أن حفيد تشارلز ظهر في نيويورك، وقرر أن يصبح ساحرا مثل جده تشارلز، لكن مسكته الشرطة في أول يوم له في السحر وقرروا أن يضعوا حفيد تشارلز ضد أسد جوعان.

ركض الأسد فورا يريد أكل حفيد تشارلز والتهمه وبرد قلب أهالي المدينة وقد اكتمل نسل أحمد وجميع السحرة غير المسلمين من عائلة أحمد: أحمد، جاسم، تشارلز (مختار)، ولد تشارلز هنري (لم يذكر في القصة)، حفيد تشارلز ماركر.

فرح الأهالي بموت جميع عائلة أحمد، لكن كل الأهالي غاضبون ويرمون الحجارة على جثة ماركر.

بقلم:
جنا أحمد راشد وزينب حسن

ما وراء الإسطبل

في ذلك الإسطبل الذي كادت نباتاته أن تطغى عليه، يعيش محمد ذو الخمسة والعشرين عامًا، ويكسب لقمة العيش من خلال رعاية ما في الإسطبل من أحصنة من أنواع مختلفة.

كان ذلك الإسطبل ملكا لحاكم البلدة، فلهذا تطلب الأمر أن يكون هناك من يعتني بالأحصنة عناية شديدة ويرأس المكان ويهتم بنظافته. وذات يوم انقلبت حياة محمد رأسا على عقب، فلم يصبح محمد المسالم الذي يحب ويرعى الخيول بكل حب، فقد تحول لشخص مخيف بعد ما حدث في ذلك اليوم، فقد قدم أحد شبان البلدة للعمل في الإسطبل مع محمد وكان يسمى وائل.

كان وائل يصغر محمد بعام فقط، فلم يكن هناك اختلاف عمري كبير بينهما ومع ذلك لم يستطع وائل مجاراة محمد ولا أن يتوافق معه جيدا. بعد قدوم وائل شعر محمد بالغيرة والكراهية تجاهه، فإنه لطالما كان العامل الوحيد بالإسطبل، وكان عادة ما يحظى بالثناء من قبل الحاكم، وأعوانه من مساعدين، وحظي بعلاقة صداقة قوية بينه وبين ابن الحاكم الذي سيكون وريث الحكم.

شعر محمد بأن كل ما مضى من جهود لكي يحصل على مقامه قد استمر بالتلاشي مع كل يوم يمضي مع وائل، ما جعله يكن الكراهية الشديدة والحقد له. وفي يوم ما، ترك محمد الإسطبل مبكرا وذهب إلى مطعم مجاور ليتناول الإفطار ولشرب كأس من العصير برفقة أخيه ليهدأ قليلا، ويفكر كيف يعيد مكانته بأي طريقة ممكنة ولو اضطر لفعل أي شيء. فأخبر محمد أخاه عما حدث له، وإذا بأخيه يواسيه وينصحه بألا يجعل بينه وبين وائل سدا من الكراهية ولا أن يعامل وائل بسوء، بل أن يعامله بالحسنى لعله يصبح صديقا له بدلا من عدو.

لم يسمع محمد نصيحة أخيه بسبب ظنه بأنها لن تساعده على التخلص من مصيبته، فاستمر بالتفكير حتى كادت أفكاره تلتهمه وتلتهم جميع ما في جسده. ورجع محمد للإسطبل وهو مشغول بالتفكير بكيفية إرجاع مكانته، حتى خطرت في باله فكرة وهي الإيقاع بوائل لكي يطرده من العمل. وفي طريق عودته التقى بأحد الحراس الليليين فسلم عليه وأخذ يحدثه وهو يسير معه إلى القصر.

وفي حديثهما أخبر الحارس محمد عن والدة وائل المريضة التي تتطلب علاجًا مكلفا ورعاية شديدة، وأن وائل ابن بار فإنه يعمل من أجل توفير المال لعلاج والدته.

فإذا بمحمد يتفاجأ بما سمعه، ولكنه حاول تجنب الحديث عن وائل إلى أن وصل إلى الإسطبل. وبعد دقائق منذ وصوله غط محمد في نوم عميق بسبب إرهاقه من التفكير، وبعد ساعات قام محمد مفزوعا من نومه وانهمر بالبكاء. فما الذي يبكيه؟ لقد رأى في منامه أن وائل جالس يبكي في أحد أزقة الشوارع القريبة من الإسطبل، فذهب إليه ليحدثه، فأخبره وائل أنه بعدما خسر وظيفته لم يستطع الحصول على وظيفة أخرى وظل يدفع الأموال التي لديه لشراء الطعام والأدوية اللازمة لأمه التي تعاني من المرض حتى فنيت كل الأموال التي كان يدخرها، فلم يستطع توفير الدواء والطعام لأمه، ومع مرور الأيام تدهورت حالة والدته وتوفيت.

فاستيقظ محمد مفزوعا مما رآه، حزينا، وخائفا وبدأ بالتراجع عن فكرته، ولكن مضت الأيام وازدادت ملاحظة محمد بتراجع مقامه ومكانته والفرق بين معاملة الحاكم وأعوانه له ولوائل. بالواقع، لم تكن نظرة محمد صحيحة، لأن كل من حوله يعاملون محمد بنفس المعاملة السابقة حتى أن بعضهم بدأ معاملته بطريقة أفضل من قبل، ولكن كل هذا لم ينتبه له محمد نظرا لوجود شريك معه في هذه المنافسة بحسب ظنه، فكان باله مشتتا بمعاملة الآخرين لوائل.

صحيح أن محمد حزن مما رآه بالحلم، ولكن شعور الكراهية والحقد والحسد قد سيطر عليه، فأصبح يقسو أكثر على وائل ويزيد من المهام على وائل يوما بعد يوم، حتى أنه تعمد إغلاق الغرفة المشتركة بينهما التي بالإسطبل فبات وائل نائما بالخارج وسط الثلوج والبرد القارس.

مرت الأيام وانتشر خبر بين أهالي البلدة بأن لابن الحاكم صندوقًا مليئًا بالذهب في القصر، فخطر في ذهن محمد فكرة مكيدة يوقع بها وائل، بجعله سارقًا للذهب لكي يتخلص منه. عزم محمد على ما كان يفكر فيه، ونظرًا لكونه من يرأس الإسطبل وصديقا للأمير، لم يكن من الصعب عليه دخول القصر، ولكن كانت هناك مشكلة تعيقه، وهي مكان الصندوق، ولكنه تذكر أن الأمير في إحدى محادثاته معه قد ذكر عن مكان يحبه ويضع فيه مقتنياته الثمينة، وبعد تذكره لهذا الكلام لم يجد أي صعوبة في إيجاد الصندوق والخروج به من القصر دون انتباه أحد الحراس له، فهم يعلمون أن الملك والأمير يثقون به فلم يعيروه انتباها عند خروجه ولم يفتشوه كما يُفتش أي عامل قبل خروجه من القصر. أخذ محمد يمشي بحذر حتى لا يصدر الذهب ضجيجا، وحاول أن يبدي تعابير طبيعية حتى لا يشك به أحد.

ثم ذهب محمد إلى الإسطبل ووضع الذهب تحت سرير وائل ووضع القش بجانبه ومن فوقه حتى لا يظهر بشكل واضح وليبدو مخفيا. ووضع أيضا بعضا من القطع الصغيرة من الذهب تحت وسادة وائل. مر يومان حتى شاع الخبر بالبلدة بأن ذهب ابن الحاكم قد سرق، فعم التساؤل بين شعب البلدة، وخاف عمال القصر بأن يتم اتهامهم، وجرى التحقيق لإيجاد الذهب والإمساك بسارقه.

تم التحدث بداية مع ابن الحاكم، وقد أخبرهم بأنه لم يخبر إلا اثنين عن المكان الذي يضع فيه مقتنياته الثمينة وهم محمد ووائل، ولا يظن بأن أحدهما السارق بسبب طيبة أخلاقهما وحسن سيرتهما.

ومع ذلك لم يلق المحقق بالا عن مدى علاقة ابن الحاكم بالعاملين بالإسطبل، فكل ما يريده هو إيجاد السارق.

فذهب المحقق إلى الإسطبل باحثا لعله يجد السارق، وعندما وصل وجد محمد ووائل يقومان بعملهما المعتاد ولا يثيران الشكوك، ولكنه أصر على أن يتحدث معهما ويسألهما بعض الأسئلة. فسأل وائل قائلا: أين ذهبت في الساعة الثامنة من ليلة أول أمس؟ فأجاب وائل في توتر شديد: أنا لم أذهب إلى أي مكان غير أني قد كنت هنا طوال اليوم، ولكنني خرجت في الليل قليلا لزيارة والدتي المريضة وأختي الصغرى في القرية الفلانية. فسأله المحقق وماذا عن صديقك محمد هل رأيته يخرج في أي مكان أو بدا غريبا أو ليس كعادته؟ رد وائل قائلا: لا أعلم، ولكنه كان على طبيعته.

فذهب المحقق إلى محمد وسأله نفس الأسئلة فأجاب محمد: لقد ذهبت إلى القصر في ذلك اليوم لأبحث عن الأمير للتحدث معه وتبليغه بالتقارير الشهرية للإسطبل، ولكني لم أجده فخرجت من البوابة أمام الكثير من الحراس ولم أكن أحمل شيئا ويمكنك سؤالهم. فسأله: وماذا عن صديقك وائل هل شعرت أنه ليس على طبيعته؟ رد محمد: لقد كان يتصرف بغرابة بالأمس، لقد شعرت أنه كان متوترا وخائفا، ولم يكمل محمد جملته إلا وقد صرخ أحد الحراس: وجدنا الصندوق وجدنا الصندوق.

فذهب المحقق وكذلك الشابان إلى الحارس، وسأل المحقق عن المكان الذي وجد الصندوق فيه. فرد عليه الحارس بأنه وجده تحت السرير الأيسر من الغرفة.

فسأل المحقق كليهما: من صاحب هذا السرير؟ فعم الهدوء إلى أن أجاب وائل بصوت مليء بالخوف «أنا صاحب هذا السرير، ولكنني لم أسرق هذا الذهب حقًا! صدقني أرجوك».

فأمر المحقق أحد الحراس بوضع القيود في يدي وائل اللتين كانتا ترجفان كأوراق الشجر التي على وشك الوقوع.

ذهبوا جميعا إلى الأمير بصندوق الذهب وعندما رأى الأمير ذلك لم يصدق عينيه فقال في دهشة: وائل؟؟ أنت من سرقته! كيف لك أن تفعل هذا لقد كنت أثق بك.

فوقع وائل على ركبتيه وأخذ يبكي وقال: لا لم أسرقه، لست أنا. فأمر الأمير بحبسه إلى أن يتم محاكمته بالقانون.

وتم محاكمة وائل بالسجن لعشر سنين لأنه تجرأ على سرقه الأمير وقصر الحاكم. فظل وائل يبكي ويصرخ: أنا لم أفعلها أنا لم أفعلها.

فقال القاضي: ولكن الذهب وجد عندك، وعند الفحص التام للغرفة وجد أيضا بعض من الذهب تحت وسادتك؟ فلم يستطع وائل الرد، فلا يدري كيف يقنع القاضي بعدم سرقته.

وبعد المحاكمة ذهب محمد ليتحدث مع وائل وفجأة انهار وائل في البكاء أكثر، فسأله محمد في توتر وتأنيب مما فعله: لماذا تبكي؟! فرد وائل بنبرة مليئة بالحزن وأعين تفيض من الدمع «لي أم مريضة وكبيرة بالسن، ودواءها باهظ الثمن وليس لي غير أخت صغيرة لا تتجاوز العاشرة تعتني بأمي في غيابي، وقد مات أبي وأنا بسن المراهقة، فلهذا أنا أحاول العمل بجد والحفاظ على عملي مهما شاق دربه لتوفير المال لعلاج والدتي حفظها الله وألبسها لباس الصحة والعافية. فمن سيوفر المال للدواء والغذاء لوالدتي وأختي وأنا مسجون؟ إني أخاف عليهما الجوع وأن لا تجداني بجانبهما وأخاف أن يغلب على أمي المرض.

أعلم بأنك ربما تتضايق مني وأنك قد تكرهني، ولكنني حقا أقول هذا وبكل صدق، أنا لست السارق ولا أجرؤ على سرقة ما ليس لي ولا أرضاها لغيري. وأطلب منك أيضا أن تعتني بأمي وأن توصل سلامي لها، هي امرأة طيبة، ولو كنت تعاديني فإن أمي لا دخل لها بعداوتك لي، أرجوك اعتنِ بها.

فإذا بمحمد يشعر بالضيق الشديد وتأنيب الضمير فسيطر عليه هذا الشعور، ولكنه لم يرد أن يفضح نفسه فرد على وائل قائلا: لا تحمل هما يا أخي، أعطني عنوان بيت والدتك وسأحضر أحد الأطباء لها، وأحاول أن أقنع الملك بالتكفل بعلاجها ومساعدتها ماليا.

فأجهش وائل بالبكاء وحمد الله ومن ثم شكر محمد على ذلك.

وعندما حل الغروب ذهب محمد إلى الإسطبل وأكمل يومه، ولكن استمر شعوره بالضيق، ولم يستطع النوم جيدًا بسبب تفكيره الزائد حول ما فعله وضميره الذي يؤنبه بقدر لم يذقه من قبل.

وفي اليوم الذي يليه ذهب محمد إلى أم وائل لزيارتها لأنه شعر بالمسؤولية تجاهها فوجدها امراة كبيرة بالسن، وتعاني من آلام المرض، وطريحة الفراش. ووجد أن أخت وائل الصغيرة التي لا تتعدى العاشرة تعتني بأمها المريضة ويبدو عليها الإرهاق والتعب بسبب اعتنائها بأمها غالب اليوم، فلا تستطيع النوم جيدا ولا الذهاب للمدرسة. فأخبرهم محمد أنه صديق وائل الذي يعمل معه وقد جاء لزيارتهما.

وبعد أن تحدث قليلا مع أم وائل توجه محمد في سؤال أخت وائل الصغيرة: متى ترتاحين؟؟ فردت أخت وائل قائلة: عندما يأتي أخي لزيارتنا أذهب لأنال قسطا من الراحة بينما يهتم أخي بأمي، ولكنه لم يأت منذ يومين، ولكني أعلم بأنه يعمل بجد للحصول على المال لشراء الطعام لنا والدواء لأمي.

وبعد سماع ما قالته أخت وائل الصغرى، ازداد تأنيب ضمير محمد، ولكنه حاول ألا يبدي أي علامة ضيق أمامهما.

وبعد أن قضى حوالي نصف ساعة هناك، ذهب إلى الحاكم وأخذ يقنعه بالتكفل بمصاريف أم وائل وتوفير وظيفة لأخته الصغرى، لم يقتنع الحاكم بالبداية، ولكنه قبل بذلك بعد حوار طويل مع محمد.

وعند انتهائه ذهب للسجن وطلب زيارة وائل، ولكن تم رفض طلبه فقرر كتابة رسالة بشكل سريع لإيصالها لوائل تبشره بزيارته لمنزل والدته وقبول الملك بالتكفل بمصاريف علاجها وتوفير عمل لأخته الصغرى في القصر الملكي عند إحدى الأميرات.
ومن ثم رحل إلى الإسطبل وسط الظلام وحاول النوم، ولكنه لم يستطع أن ينام جيدا.

مر يومان منذ إرساله لرسالته ومع مرور الأيام يزداد تأنيب ضميره، فبدأ وجهه يميل إلى الاصفرار من كثرة التفكير وسوء حالته النفسية.

فقرر محمد الذهاب للاعتراف بفعلته لكي يريح ضميره، حتى لو ترتب على ذلك توقيع العقاب عليه.
وفي صباح ذلك اليوم استيقظ محمد باكرا وذهب إلى القصر الملكي وطلب رؤية الأمير وكان يظهر على وجهه علامات الحزن والكآبة، وما إن رأى الأمير إلا وسقطت من عينيه الدموع فلفت أنظار الجميع.

فأصبح الأمير وكل من الحراس والعاملين في الغرفة ينظرون إليه بأعين مليئة بالحيرة ويتساءلون عن سبب حالته الغريبة هذه.

وبدأ محمد بالاعتراف بصوت عال بأنه من سرق الذهب، فنظر الجميع إليه نظرة دهشة وابتعد الأمير عنه في صدمة سائلا عن سبب فعله لذلك، فإنه وثق به وكان أعز صديق له في حياته.
فأجابه محمد: لقد أحسست بالغيرة اتجاه وائل، فمن اللحظة التي أتى بها ولم يصبح الثناء لي وحدي، ومع هذا التفكير تغيرت حياتي، فلم أعد أرى إلا الثناء على وائل ولا أستطيع ملاحظة من يمدحني أو يثني علي، وإن ما بذلته حتى أحصل على مقامي قد تناثر يوما بعد يوم فازداد كرهي له، وقررت أن أكيد له وأوقعه لكي تعود حياتي كما كانت، ولكن منذ اليوم الذي سجن به لم أستطع تذوق طعم النوم.
ثم بدأ بالصراخ: أنا نادم، أنا حقا نادم.

فأمر الأمير بإخراج وائل من الحبس وما إن رأى محمد وائل ذهب مسرعا إليه، وبدا بالاعتذار له وهو يبكي فقام وائل بتهدئته وقال: على الرغم من حدوث هذا إلا أنني أشكرك على زيارتك لوالدتي وأختي، وشكرا لأنك جعلت الحاكم يتكفل بمصاريف علاج أمي، وشكرا لأنك اعترفت وقلت الحقيقة ولم ترض أن أدخل السجن مظلوما. لا تقلق فإني سامحتك.

فشعر محمد بارتياح شديد وأخبره عن ندمه وأسفه.
فأمر الأمير بأخذ محمد لمحاكمته، فبعد بيان الحقيقة حكم على محمد بالسجن لست سنوات فقط لأنه أتى معترفا بجريمته ولم يكن طامعا بالذهب، وحاول وائل أيضا التدخل لإقناع القاضي بتقليص الحكم، فذكر له اهتمام محمد بوالدته وأخته أثناء سجنه، وإقناعه للحاكم بمساعدتهما.

فتشاور القاضي مع أعوانه، ثم قرر فيما بعد أن يستبدل عقوبة السجن بالعمل في الإسطبل لمدة خمس سنوات من دون راتب.
فإذا بمحمد يحمد الله على ما حصل عليه من حكم، وقرر أن يتغير إلى الأفضل
فذهب مباشرة بعد ذلك إلى وائل والأمير معتذرا لهما عما بدر منه، وطلب منهما إعطاءه فرصة جديدة وأن يسامحاه على فعلته. فقبل الأمير ووائل الاعتذار، وبعد مرور سنوات أصبح محمد يعمل في الإسطبل مع صديقه وائل في فرح وسعادة.

وفي وقت فراغهما يذهبان لزيارة الأمير والاستمتاع بالحديث معه.
وعند انتهاء ساعات العمل يذهبان لزيارة أم وائل التي شفاها الله من مرضها، لتناول العشاء المطبوخ من قبل والدته.
وها هي أخت وائل كبرت ودرست في أحسن مدارس البلدة، وتعمل عملا جزئيا في القصر عند إحدى الأميرات.

وها هي الأيام تمضي منذ الحادثة، ومع كل يوم يزداد محمد يقينا بأن الحسد والافتراء شيء خاطئ، ويعزم على عدم فعلهما مرة أخرى أبدا.

عبدالله صالح

هو من هواة الرسم، قام برسم «منظر طبيعي» يحتوي على جبال وصخور ونهر ولونه مستخدما ألوان الباستيل الزيتية.

أحمد شهاب

رسم أحمد شهاب نباتات الصبار والصحراء واستمتع باستخدام ألوان الباستيل الزيتية للتلوين.

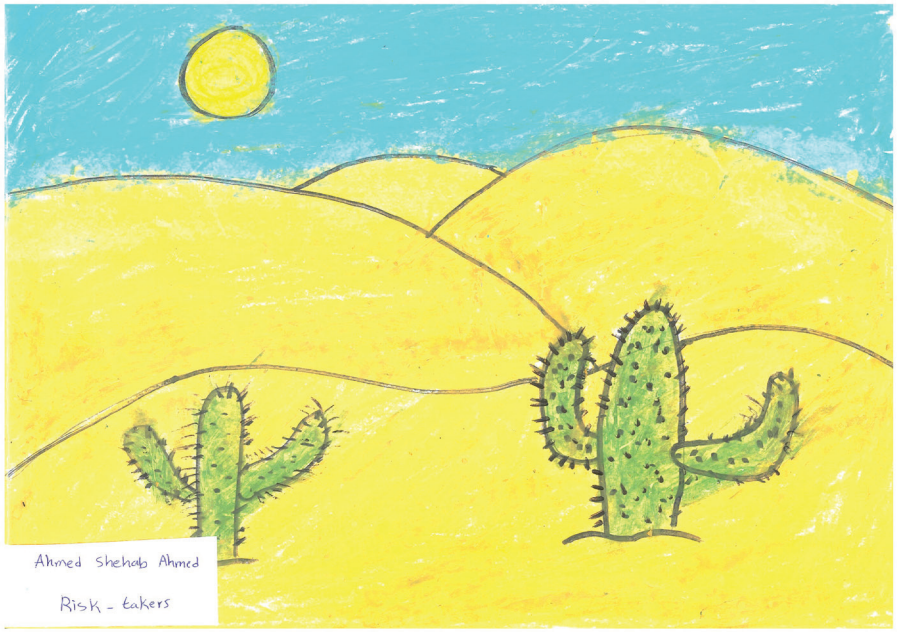

علي محمد

استمتع علي برسم شجرة وزخرفها بالنقاط والخطوط الملونة.

حسين غلوم

رسم حسين غلوم طائر الطوقان الاستوائي ولونه مستخدما ألوان الباستيل الزيتية.

سيد محمد حسين

استمتع سيد محمد بتلوين الصحراء ونبات الصبار مستخدما ألوان الباستيل.

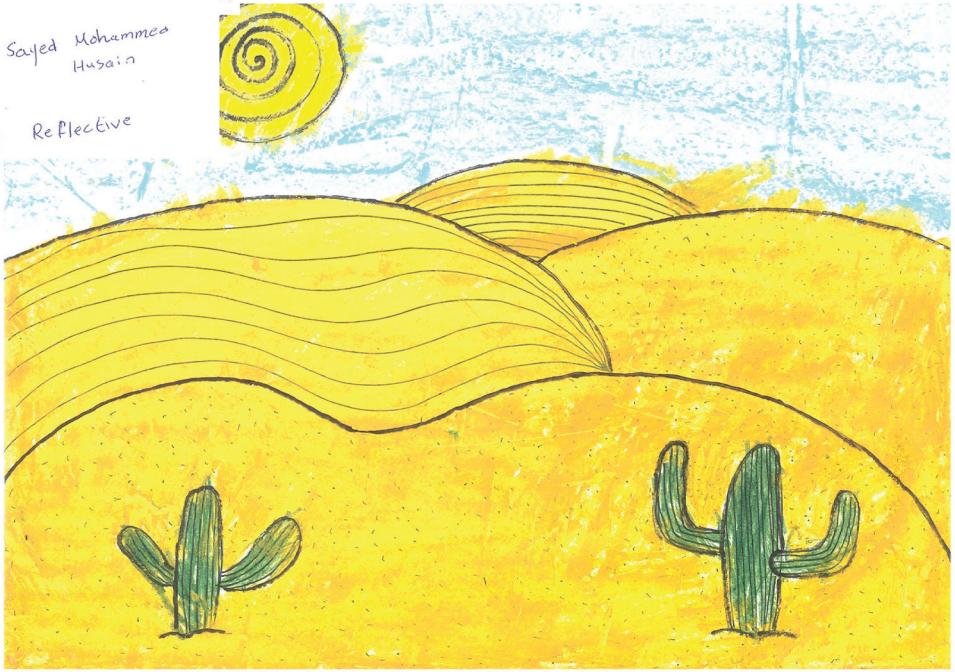

حسين إسحاق

حسين طالب موهوب قام برسم البحر أثناء غروب الشمس بتفاصيل وألوان زاهية وجميلة.

خالد عامر

تعرف خالد على العناصر والأنماط المختلفة كالنقطة والخطوط والزخارف وقام بتطبيقها في عمل حديقة فنية جميلة ومزخرفة مستخدما الورق الملون وألوان الباستيل الزيتية.

مدرسة الرواد الخاصة
Al Rawabi Private School

SENIOR SCHOOL
VIRTUAL TOUR

UNIVERSITY OF CAMBRIDGE
edexcel
UCMAS
MSA CESS
Diploma Programme
Pearson
UNESCO
United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization
UNESCO Associated Schools

JUNIOR SCHOOL
VIRTUAL TOUR

www.alrawabi.edu.bh

Britus International School
SPECIAL EDUCATION

مدرسة برايتس العالمية – التعليم الخاص توفر المصادر والخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة.

أطفالكم أمانة في أعناقنا...لذلك نحن في برايتس نطمح
لتوفير مدرسة متكاملة وتعليم شامل لاطلاق العنان
للامكانات الحقيقة لكل طفل في بيئة آمنة وفريدة من نوعها.
رؤيتنا تتمثل في تمكين هيئة التدريس ليكونوا طموحين
وملهمين، ليتمكنوا من توفير الرعاية المميزة لأطفالكم.

16568120
info@britus-se.edu.bh
britus-se.edu.bh